الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ :

توظيف الباحثين الجامعيين للمعلومات في البيئة الرقمية :

الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم –نموذجا

من إعداد الطالب :

مصباح عمر

إشراف الأستاذ :

د . بن دحو أحمد

لجنة المناقشة:

أ–وزار سليمان.....أستاذ مساعد.....جامعة مستغانم.....رئيسا

د–بن دحو.....أستاذ محاضر.....جامعة وهران 1.....مشرفا ومقررا

أ–إبراهيم نبيلة.....أستاذ مساعد.....جامعة مستغانم.....مناقشا

السنة الجامعية 2015 /2016

مقدمة عامة:

لقد شكلت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر خريطة جديدة في حياة البشرية، حيث أدخلت مصطلحات جديدة في حياتنا وذلك بسبب التطور التكنولوجي الكبير والمتنامي والمتسارع في مختلف مناحي الحياة، وذلك بظهور التجهيزات الحديثة والدقيقة التي تعتمد فقط على الذكاء البشري لإدارتها ومن بين هذه الأجهزة ظهور الطباعة والراديو والتلفزيون والكمبيوتر ووصولا إلي الإنترنت، حيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة وأصبحنا نعيش في عالم كوني ومعولم.

وكان ولا يزال البحث العلمي حلقة الوصل التي لا تنضب بين الإنسان وما يعرفه من تطور لأن البحث العلمي هو الذي يكشف الحقائق ويولد المعارف وينمي التطور ويدعمه، حيث أن الباحث العلمي هو مفتاح التطور لأنه في بحث وتحدي مستمر لاكتشاف كل ما هو جديد في كل مجالات الحياة المختلفة، ولذلك هو في بحث دائم عن المعلومات والمعارف. ولهذا أصبحت المعلومات هي السلعة الباهظة الثمن وهي التي يطلبها كل باحث وفي أي تخصص كان ومنه ومع بزوغ القرن العشرين وما صاحبه من إنفجار معلوماتي رهيب نتيجة التطور الكبير الذي عرفته التكنولوجيات الحديثة فتعددت مصادر المعلومات وإختلفت لدى الباحثين بمختلف أنواعهم وأصنافهم، حيث عرفت مصادر المعلومات مسيرة طويلة من التقليدي وصولا إلى الحديث حيث كانت تربطها علاقة وطيدة بالمؤسسات الوثائقية بمختلف أنواعها من مكتبات ومراكز المعلومات التي تحوي كما هائلا من هذه المصادر التقليدية الورقية مثل الكتب والدوريات والمعاجم والقواميس والموسوعات والمراجع الإحصائية ....الخ، لكن المكتبات في حد ذاتها عرفت تغيرا كبيرا نتيجة دخول التجهيزات الحديثة في مكوناتها مثل جهاز الإعلام الآلي وملحقاته فظهرت المكتبات الرقمية والإلكترونية التي تحوي مصادر ومراجع إلكترونية في شكل أقراص ممغنطة، وكذلك ظهرت المكتبات الافتراضية التي لا تتخذ مقرا لإقامتها بل هي موجودة بجنب من يطلب خدماتها لأنها موجودة في البيت والعمل وفي كل مكان وهذا بفضل الشبكة العنكبوتية العالمية.

لقد أدت الانترنت إلى الانفجار الهائل للمعلومات حيث شكلت ما يعرف بالبيئة الرقمية التي تعتمد على الدقة والسرعة والآنية في تقديم المعلومات المتنوعة والثرية والحديثة، هذا ما أكسب هذه البيئة

مكانة مرموقة في قلوب الباحثين بمختلف أصنافهم والباحثين الجامعيين بصفة خاصة الذين أصبحوا يعتمدون إعتمادا كبيرا على معلومات البيئة الرقمية، وذلك نظرا للخصائص التي تتميز بها

حيث كانت الحاجة إلى المعلومات من طرف هذه الفئة مستمرة وذلك لتوظيفها في أغراض مختلفة فكانوا مجبرين وليسوا مخيرين للتعامل مع هذه البيئة التي شكلت مصدرا مهما ومتجددا للمعلومات ومنه جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى تعامل الباحثين الجامعيين مع معلومات البيئة الرقمية وكيفية إسترجاعهم لمعلوماتها ولأي غرض كانت تسترجع هذه المعلومات حيث قسمنا هده الدراسة إلى ثلاثة فصول إضافة للفصل المنهجي الذي كان بمثابة التعريف بإجراءات الدراسة في جانبها المنهجي أما الفصل الأول كان بعنوان: **الباحث في البيئة التقليدية** حيث حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف البحث العلمي وبالباحث الجامعي مع ذكر مختلف أصنافه وكذلك التعريج على البيئة التقليدية من خلال معرفة أهم المصادر التقليدية وطرق البحث عليها وإيجادها مع التعرف على طرق البحث عن المعلومات فيها، أما الفصل الثاني كان بعنوان: **المعلومات في البيئة الرقمية** حيث تطرقنا فيه إلي أهم المصادر الرقمية وطرق وإستراتيجيات الحصول على المعلومات الرقمية بالإضافة إلى التعريف بأهم المعايير المطبقة في مجال الاختيار للمعلومات في هذه البيئة، أما الفصل الأخير فكان عبارة عن **دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم** من خلال اتخاذ الأساتذة الجامعيين بهذه الكلية نموذجا لهذه الدراسة.

1-التعريف بمكان الدراسة الميدانية

2-تحليل نتائج الاستبيان:

2-1 البيانات الشخصية:

-السؤال الأول: الجنس.

	التكرار	النسبة
ذكر	20	%71.42
أنثي	08	%28.58
المجموع	28	%100

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

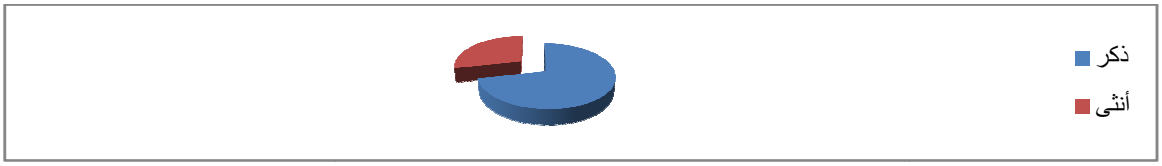

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول رقم01 والشكل رقم01 أن أفراد العينة أغلبهم من الذكور حيث قدرت النسبة المحصل عليها ب 71.42 %بينما الإناث بصفة قليلة مقارنة مع الذكور حيث قدرت النسبة ب 28.58%

- السؤال الثاني: السن.

	التكرار	النسبة
من 20-30سنة	10	%35.71
من31-40سنة	16	%57.14
من41-50سنة	2	%7.14
أكثر من50سنة	0	0
المجموع	28	%100

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن

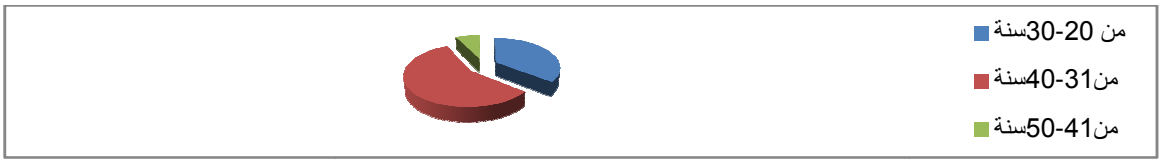

الشكل 02:توزيع أفراد العينة حسب السن.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والشكل رقم 02 أن أفراد العينة أغلبهم من فئة الشباب حيث تمثل الفئة المحصورة بين 20-40سنة ما نسبته 92.55% بينما لا يوجد أساتذة عمرهم أكثر من 50سنة وهذا ربما يعود إلي النظام الجديد ل.م.د المنتهج في الجامعة الجزائرية والمطبق منذ سنة 2004 حيث أفرز نسبة كبيرة من الدكاترة تقل أعمارهم عن 30سنة، وكذلك حداثة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم.

-السؤال الثالث: الرتبة.

	التكرار	النسبة
أستاذ محاضر	4	%14.28
أستاذ مساعد	2	%7.14
أستاذ مؤقت	22	%78.57
المجموع	28	%100

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الرتبة.

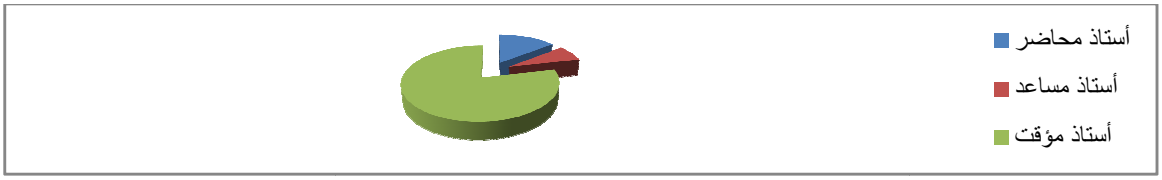

الشكل رقم 03 :توزيع أفراد العينة حسب الرتبة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم 03 أن نسبة الأساتذة المؤقتين مرتفعة مقارنة مع النسب الأخرى لتليها رتبة أستاذ محاضر هذا مما يوحي أن كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم تعتمد على

نظام التعاقد بنسبة كبيرة في عملية التوظيف هذا من جهة، ومن جهة أخري فالأساتذة المحاضرون والدكاترة لم يتعاونوا معنا بالشكل المناسب بحجة ضيق الوقت كما لم يقومون بإرجاع الاستمارات المقدمة إليهم وذلك بحجة الارتباطات الكثيرة والمشاغل المتعددة فرغم محاولاتنا العديدة والمتكررة لكننا لم نفلح في إقناعهم بضرورة ملأ استمارات هذا الاستبيان.بالإضافة إلي إعطاء الفرصة للتوظيف في الجزائر لحملة الماجستير أكثر من الدكاترة.

-السؤال الرابع: التخصص.

	التكرار	النسبة
علمي	8	%20.57
تقني	10	%35.71
أدبي	10	%35.71
المجموع	28	%100

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

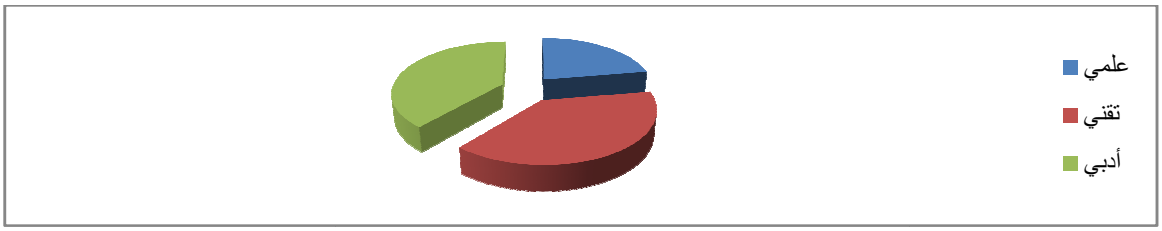

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

نلاحظ من خلال الجدول ميل النسب تقريبا إلى التساوي مع ملاحظة ارتفاع التخصصين الأدبي والتقني مقارنة مع العلمي وهذا راجع لكون كلية العلوم الاجتماعية عموما المواد التي تدرس فيها أدبية مع إدراج المواد التقنية مثل الإعلام الآلي وبعض المواد التقنية الأخرى.

السؤال الخامس:الدرجة العلمية.

	التكرار	النسبة
ماستر	10	%35.71
مهندس دولة	4	%14.28
ماجستير	6	%21.42

دكتوراه	8	%20.57
المجموع	28	%100

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

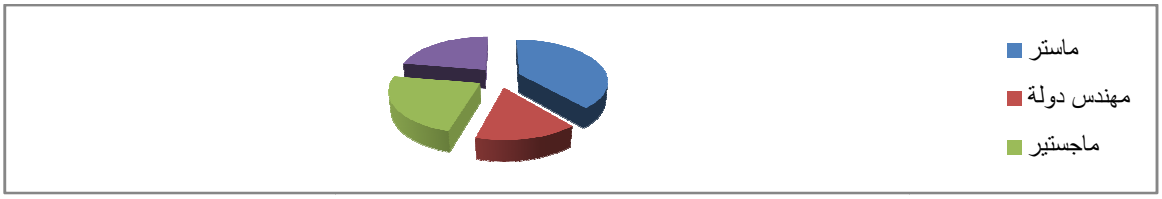

الشكل رقم05: توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم05 تقريبا تساوي في النسب بين الدرجات العلمية بين أفراد العينة مع ملاحظة ارتفاع نسبة حملة الماستر حيث سجلت النسبة ب35.71 وإنخفاظ الحاصلين علي شهادة مهندس دولة حيث سجلت النسبة ب14.28 وهذا ربما يعود كون الكلية لا تحتاج للمهندسين في مجال التدريس أما ارتفاع حملة الماستر يعود إلي سبب اعتماد عمادة الكلية علي نظام التوظيف بالتعاقد هذا من جهة إضافة إلي استجابة أفراد هذه الفئة للاستبيان مقارنة مع الفئات الأخرى.

2-2 المحو الأول: البيئة التقليدية وأغراض البحث.

السؤال الأول: أغراض البحث عن المعلومات.

	التكرار	النسبة
التدريس	20	%35.71
تحضير رسالة أو أطروحة	10	%17.85
بحوث علمية	22	%39.28
أغراض مختلفة	4	%7.14
المجموع	56	%100

الجدول رقم06: توزيع أغراض البحث علي أفراد العينة.

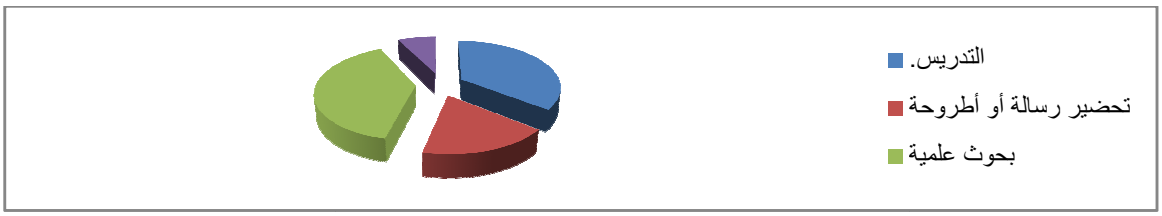

الشكل رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب أغراض البحث.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم 05 أنه أغراض البحث عن المعلومات لدى الأساتذة الجامعيين تتمثل بالدرجة الأولى في إعداد البحوث العلمية المختلفة وكذلك استعمالها في عملية التدريس في الجامعة لتليها غرض تحضير الرسائل والأطروحات الجامعية بنسبة 17.85% بينما كانت النسبة التي تبحث عن المعلومات لأغراض أخرى مثل الترفية والإطلاع قليلة هذا مما يوحي بأن الأساتذة الجامعيون يبحثون عن المعلومات لتوظيفها في أغراض واضحة ومحددة وكانت التدريس والبحوث العلمية، وهذا يعود طبعا للمهام المنوط بها الأستاذ الجامعي المتمثلة في البحث العلمي والتدريس.

-السؤال الثاني: صفة البحث عن المعلومات .

	التكرار	النسبة
مستمرة	20	%71.42
متقطعة	00	00
حسب الحاجة	8	%28.57
المجموع	28	%100

الجدول رقم07: توزيع نسب أفراد العينة حسب صفة البحث عن المعلومات.

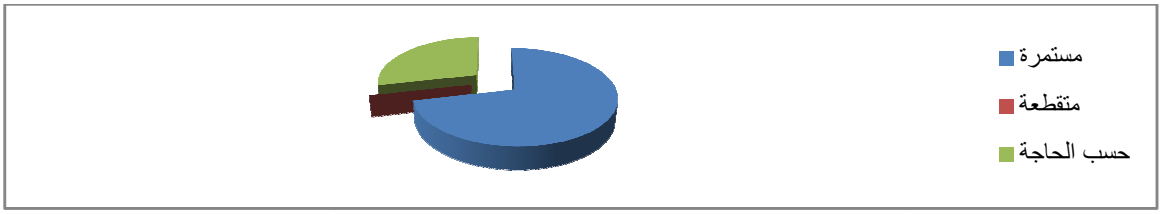

الشكل رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب صفة البحث عن المعلومات.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم 07 أن أغلب أفراد العينة في بحث مستمر ومتجدد عن المعلومات وذلك لحاجتهم إليها باستمرار لاستعمالها في الأغراض السابقة الذكر بينما كانت النسبة القليلة التي تبحث عن المعلومات حسب الحاجة وذلك كون الأستاذ الجامعي في حاجة للمعلومات سواءا للتدريس أو المشاركة في الندوات والملتقيات أو الكتابة في المجلات.

-السؤال الثالث: المراجع الورقية التي تستعملها.

	التكرار	النسبة
الكتب	26	%36.11
الدوريات	08	%11.11
المعاجم والقواميس	12	%16.16
الموسوعات	14	%19.44
مراجع أخري	12	%16.16
المجموع	72	%100

الجدول رقم08: توزيع أفراد العينة حسب المراجع المستعملة

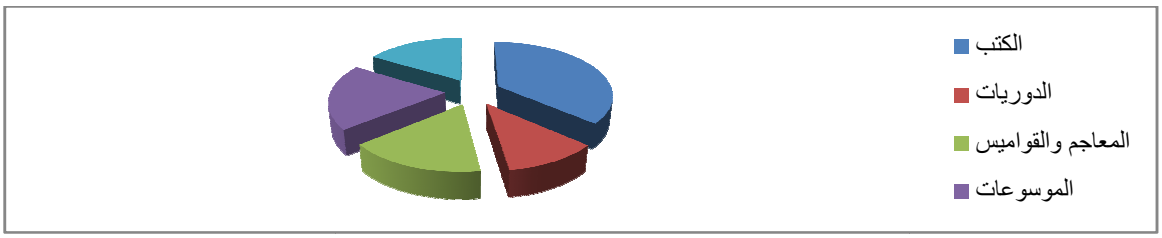

الشكل رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب استعمالهم للمراجع.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم08 إن نسبة استعمال الكتب الورقية مرتفعة مقارنة مع المراجع الأخرى وهذا يدل علي أن للكتاب مكانة خاصة بين الباحثين الجامعيين، وهذا للميزات والخصائص التي يتميز بها بالإضافة إلى توفره بكثرة في مكتباتنا فلا توجد مكتبة لا تحتوي على كتب بينما جاءت استعمال المعاجم والقواميس والموسوعات وبعض المراجع الأخرى مثل وقائع المؤتمرات والرسائل الجامعية والأطروحات في المركز الثاني بنسب استعمال متوسطة، ربما لعدم توفرها بكثرة إضافة على استعمالها عند الحاجة مثل المعاجم والقواميس لتأتي الدوريات في المركز الأخير بنسبة استعمال تقدر ب11.11% وذلك يعود لعدم توفر النسخ الورقية للدوريات العالمية المهمة في مكتبات كلية جامعة مستغانم عموما، حيث نستنتج بأن الأساتذة الجامعيون يستعملون كل المراجع الورقية في مختلف نشاطاتهم العلمية وهم يستعملون الكتب أكثر من غيره من المراجع.

السؤال الرابع: هل المراجع التقليدية تفي بأغراض البحث؟إذا كانت الإجابة لا أذكر لماذا؟

	التكرار	النسبة
نعم	08	%28.58
لا	20	%71.42

المجموع	28	%100

الجدول رقم 09:توزيع أفراد العينة بيم مدي وفاء المراجع التقليدية بأغراض البحث من عدمه.

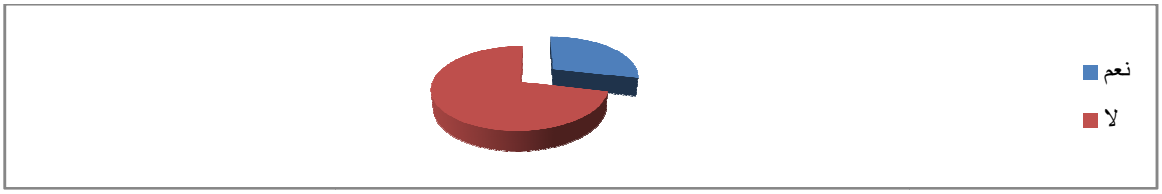

الشكل رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب مدي وفاء المراجع التقليدية بأغراض البحث من عدمه

نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت بعدم الإقرار بوفاء المراجع التقليدية بأغراض البحث بينما نسبة قليلة من المبحوثين من اعتبر المراجع التقليدية تفي بأغراض البحث، ونستنتج من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيون يستعملون معلومات البيئة الرقمية لعدم كفايتهم من المصادر التقليدية.وكانت التبريرات أن المراجع التقليدية ليس لها تحديث مستمر، وأن المعلومة في تغير مستمر، أن المراجع التقليدية غير متوفرة أحيانا، سرعة تداول المعلومة بينما المصادر التقليدية تتطلب وقتا طويلا للصدور،النشر الإلكتروني أسرع، بعض المراجع المهمة الموجودة بلغات أجنبية لم تصل إلي مكتباتنا، المراجع التقليدية لا تتضمن المستجدات العلمية فهي قديمة وبحاجة إلي تحديث.

-السؤال الخامس: مصادر المعلومات المفضلة لديك.

	التكرار	النسبة
الورقية	18	%64.28
الإلكترونية	10	%35.71
المجموع	28	%100

الجدول رقم10: توزيع أفراد العينة حسب المصادر التي يفضلونها.

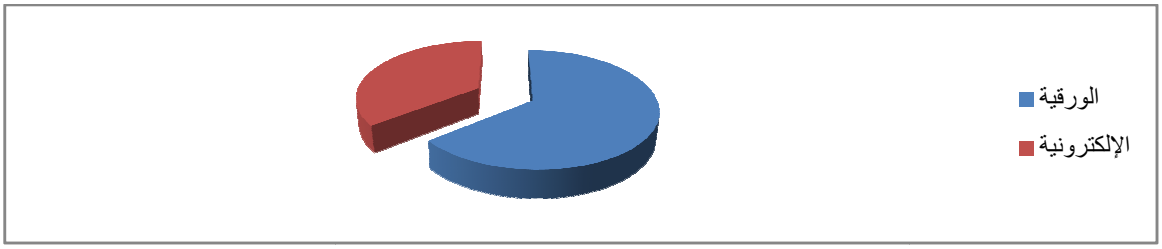

الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب المصادر المفضلة لديهم.

نلاحظ أنه ورغم اقتناع الأساتذة الجامعيون بإلزامية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية واستخدام المصادر الإلكترونية إلا أن غالبيتهم يفضلون المصادر الورقية وهذا ربما يعود لعدم ثقتهم في البيئة الرقمية أو للعلاقة الحميمية التي تربطهم بالمصادر الورقية لأنها هي التي وجدت أولا، وكذلك المصداقية التي تتمتع بها وصعوبة التزوير فيها مقارنة مع الإلكترونية.

2-3 المحور الثاني: مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

-السؤال الأول:مدي إستخدام الأنترنت.

	التكرار	النسبة
كبيرة	24	%85.71
متوسطة	04	%14.28
قليلة	00	00
المجموع	28	%100

الجدول رقم11: توزيع أفراد العينة حسب استعمالهم للانترنت.

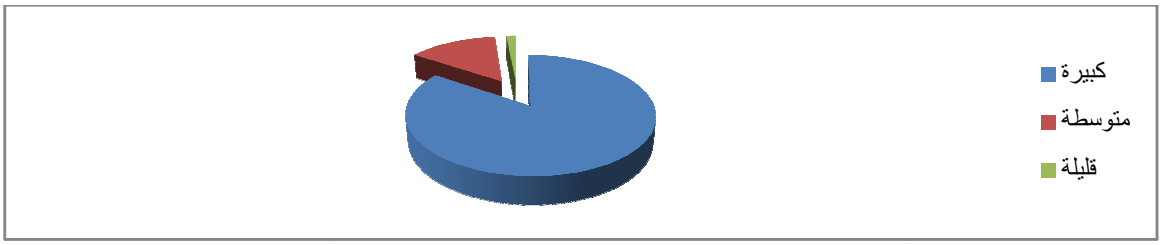

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب استعمالهم للانترنت.

نلاحظ من خلال الجدول أن تقريبا كل الأساتذة الجامعيون من المدمنين على الإنترنت ما عدا نسبة قليلة تستعمل الانترنت بصفة متوسطة، وهذا شيئ طبيعي لأن الأنترنت هي لغة العصر.

-السؤال الثاني: الخدمات المفضلة من بين الخدمات التي تقدمها الانترنت.

	التكرار	النسبة
البريد الإلكتروني	24	%42.85
التواصل الإجتماعي	10	%17.85
خدمة نقل الملفات	16	%28.57
خدمة الإخباريات	6	%10.71

خدمات أخري	8	%14.28
المجموع	56	%100

الجدول رقم12: توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم للخدمات المقدمة من قبل الانترنت.

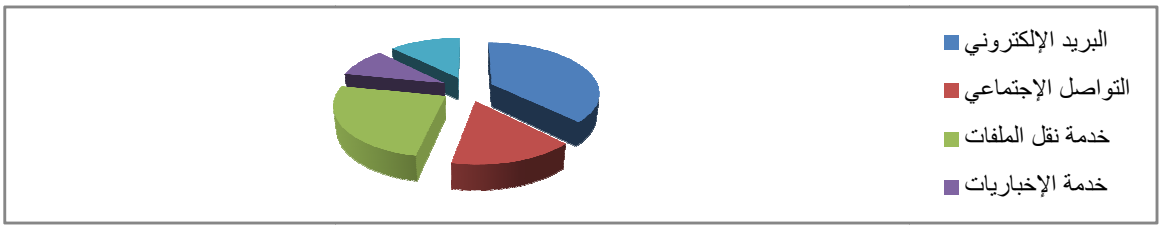

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب الخدمات المفضلة لديهم المقدمة من قبل الأنترنت.

نلاحظ من بين الخدمات المقترحة في السؤال أن خدمة البريد الإلكتروني هي الأكثر استعمالا من قبل الأساتذة الجامعيين لأنها من بين أحسن الخدمات التي تقدمها الانترنت لأنها تتيح تبادل الملفات والوثائق بين مستعملي الانترنت لتأتي خدمة نقل الملفات في المركز الثاني بنسبة 28.57% هذه الخدمة التي تسمح بنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر البعيدة عن بعضها البعض، لتأتي الخدمات الأخرى بنسب متقاربة وكان أستعمالها قليلا مثل خدمة التواصل الاجتماعي والإخباريات. لنستنتج بأن الأساتذة الجامعيون يستعملون الانترنت في شقها الإيجابي وذلك يظهر من خلال الخدمات المهمة التي يفضلونها.

السؤال الثالث:هل تستعمل المراجع الإلكترونية في شكل أقراصcd وdvd ؟

	التكرار	النسبة
نعم	14	%50
لا	14	%50
المجموع	28	%100

الجدول رقم13: مدي استعمال أفراد العينة للأقراص الممغنطة.

الشكل رقم 13: توزيع أفراد العينة علي حسب إستعمالهم للأقراص الممغنطة من عدمه.

تساوي في نسبة استعمال الأقراص الممغنطة من عدمه بين الأساتذة الجامعيين ربما يعود لعدم

إنتشار ثقافة الكتاب الإلكتروني والدورية والمعجم الإلكتروني في شكل قرص بين أفراد المجتمع عموما والباحثين الجامعيين خصوصا، وكذلك حتي المكتبات الجامعية لا تعتمد على هذا النوع من المقتنيات بصفة كبيرة

-السؤال الرابع: المصادر الإلكترونية المفضلة لديك من بين مجموع المصادر المقترحة.

	التكرار	النسبة
الكتاب الإلكتروني	18	%29.03
الدورية الإلكترونية	12	%19.35
قواعد البيانات	12	%19.35
المصادر المرجعية الرقمية	08	%12.90
مصادر أخري	12	%19.35
المجموع	62	%100

الجدول رقم14: توزيع أفراد العينة علي حسب المصادر الإلكترونية التي يفضلونها.

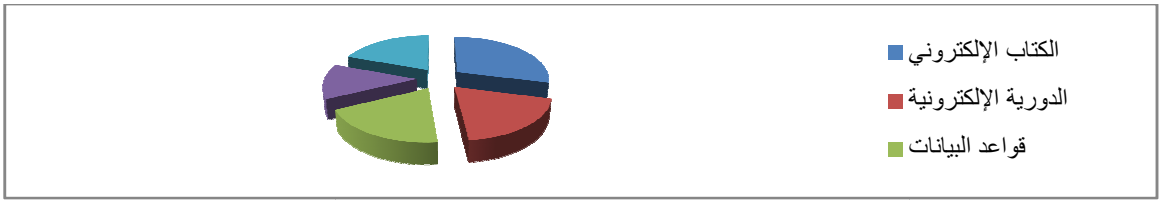

الشكل رقم14: توزيع أفراد العينة حسب المصادر الإلكترونية التي يفضلونها.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم14 أن نسبة استعمال الكتاب الإلكتروني مرتفعة مقارنة مع النسب الأخرى حيث جاءت نسب الدوريات وقواعد البيانات ومختلف المراجع الإلكترونية الأخرى متساوية تقريبا لكن الفرق بين جميع النسب ليس كبيرا مما يوحي باستعمال الأساتذة الجامعيون

بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم كل مصادر المعلومات الإلكترونية في بحثهم عن المعلومات في البيئة الرقمية.

السؤال الخامس: هل تستخدم المعلومات من البيئة الرقمية في عملية التدريس.

	التكرار	النسبة
نعم	26	%92.85
لا	2	%7.14
المجموع	28	%100

الجدول رقم15: توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم المعلومات من البيئة الرقمية في التدريس.

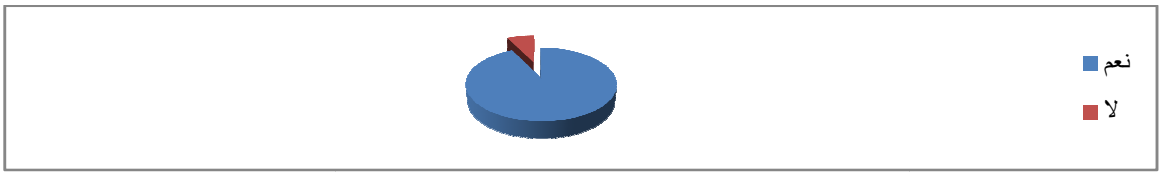

الشكل رقم15: توزيع أفراد العينة حسب مدي توظيفهم للمعلومات في عملية التدريس.

نلاحظ أن كل الأساتذة أفراد عينة الدراسة يستعملون المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في عملية التدريس بالجامعة ولا يبخلون على طلابهم بالمعلومات التي يحصلون عليها باستمرار وهذا ربما شيء طبيعي لأن الأستاذ الجامعي في تواصل مستمر مع طلابه ومادام في حقل العلم والمعرفة فلا يستطيع الفصل بين المعلومات المسترجعة سواءا كانت من البيئة الرقمية والتقليدية، بينما النسبة القليلة والمقدرة ب 7.14% أكدت علي استعمالها للمصادر التقليدية في عملية التدريس بينما المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية تستعمل في البحوث العلمية هذا ربما يؤكد عدم اهتمامهم بعملية التدريس وعدم بذلهم لمجهودات كافية مع طلابهم.

4-2 المحور الثالث: أدوات وإستراتيجيات البحث.

-السؤال الأول:الأدوات المستعملة في عملية البحث.

	التكرار	النسبة
محركات البحث	26	%52
الأدلة	8	%16
البوابات	10	%20

فهارس المكتبات عبر الإنترنت	4	%8
الوكيل الذكي	2	%4
لا أستعمل أي أداة	0	0
المجموع	50	%100

الجدول رقم16: توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم لأدوات البحث.

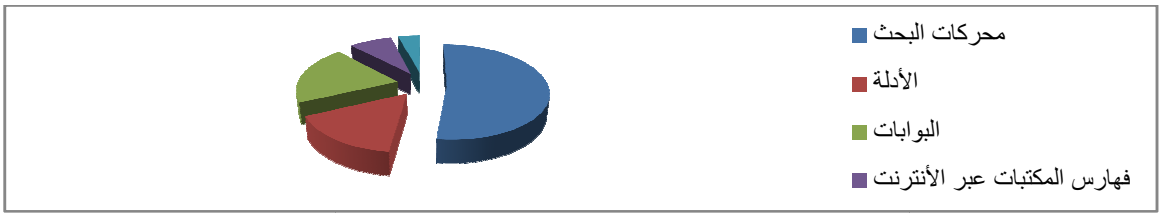

الشكل رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم أدوات البحث.

نلاحظ من خلال الجدول أن محركات البحث هي أهم أداة يعتمد عليها الأساتذة الجامعيون أفراد عينة الدراسة لتأتي بعدها الأدلة والبوابات بنسبة قليلة بينما استخدام أداة الوكيل الذكي يكاد يكون شبه منعدم، ربما لكون محركات البحث تتميز بالسهولة في الاستعمال وهي تعرف شهرة ورواجا بين كل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم وكذلك ضخامة قاعدة البيانات التي تغطيها بينما الوكيل الذكي أداة لا يعلم بوجودها الكثير فهي مجهولة للأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية.

-السؤال الثاني:محرك البحث الذي تستعمله في البحث.

	التكرار	النسبة
Google	23	%82.14
Yahoo	4	%14.28
Duck duckgo	1	%3.57
المجموع	28	%100

الجدول رقم 17: محركات البحث المستعملة من طرف أفراد العينة.

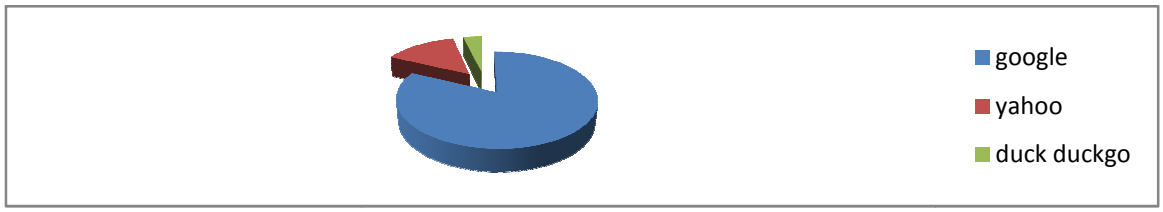

الشكل رقم17: توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث التي يستعملونها.

نلاحظ أن محرك البحث (Google) هو من أكثر محركات البحث استعمالا بنسبة82.14 % ليأتي بعده الدليل ياهو(Yahoo) ولكن بفارق شاسع بينهما وقد عبر أستاذ واحد من بين أفراد العينة علي استعماله محرك البحث duck duckgo ويعود استعمال محرك البحث غوغل(Google) لسهولته في الاستعمال إضافة لتعدد محتوياته وكبر حجم قاعدة البيانات الخاصة به وإبحاره السريع هذا إضافة إلي تعدد اللغات التي يدعمها مثل اللغة العربية.

-السؤال الثالث: هل تتقن طرق وإستراتيجيات البحث إذا كانت الإجابة نعم أذكرها؟

	التكرار	النسبة
نعم	22	%78.57
لا	06	%21.42
المجموع	28	%100

الجدول رقم18: توزيع أفراد العينة حسب مدي إتقانهم لطرق البحث المختلفة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

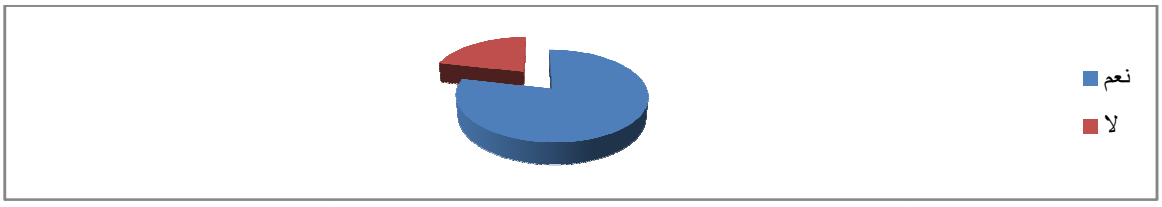

الشكل رقم18: توزيع أفراد العينة حسب إتقانهم لطرق البحث المختلفة.

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة صرح بإتقانهم لطرق وإستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بينما فئة قليلة تقدر بنسبة21.42 % صرحت بعدم إتقانها لطرق البحث المختلفة حيث كانت الطرق التي ذكرها أفراد العينة كالتالي:

-الكلمات المفتاحية.

-البحث البوليايني.

-عن طريق البريد الإلكتروني للباحث أو الدكتور.

-من المكتبات الإلكترونية.

-عن طريق التأكد من مصدر البحث.

بينما أغلب الأساتذة لم يذكر طرق البحث التي يتقنها بينما ترك مكان الإجابة فارغا ومن خلال تحليل هذه النتائج نستطيع القول بأن أغلب الطرق التي ذكرها الأساتذة طرق عشوائية فقط فرد واحد من أفراد العينة ذكر طريقة البحث البوليايني هذا مما يؤكد أن أفراد العينة ليست لهم طرق وإستراتيجيات واضحة يعتمدون عليها في عملية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ولكن ربما مستواه التعليمي والثقافي يمنعه من قول أنه لا يتقن أدوات وإستراتيجيات البحث حتي في ورقة الاستبيان التي لا تحمل أي معلومات خصوصية تقود للتعرف عليه.

-السؤال الرابع: هل هناك معايير تعتمد عليها في اختيار المعلومات؟

	التكرار	النسبة
نعم	22	%78.57
لا	6	%21.42
المجموع	28	%100

الجدول رقم19: توزيع أفراد العينة علي مدي اعتمادهم معايير لاختيار المعلومات من البيئة الرقمية.

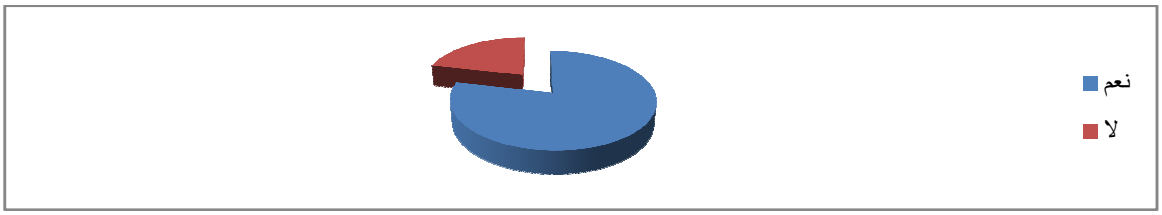

الشكل رقم19:توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم معايير اختيار المعلومات من البيئة الرقمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يعتمدون على معايير في اختيار المعلومات من البيئة الرقمية وهذا راجع لكثرة وتعدد المعلومات بهذه البيئة التي تتيح النشر لكل شخص مهما كانت طبيعته ومستواه لذلك لابد من التمحيص والاختيار للمعلومات.

-السؤال الخامس: هل تعتبر المعلومات المتوفرة في البيئة الرقمية تتمتع بالمصداقية؟ إذا كانت للإجابة ب لا أذكر لماذا؟

	التكرار	النسبة
نعم	14	%50
لا	14	%50
المجموع	28	%100

الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب مصداقية المعلومات في البيئة الرقمية من عدمه.

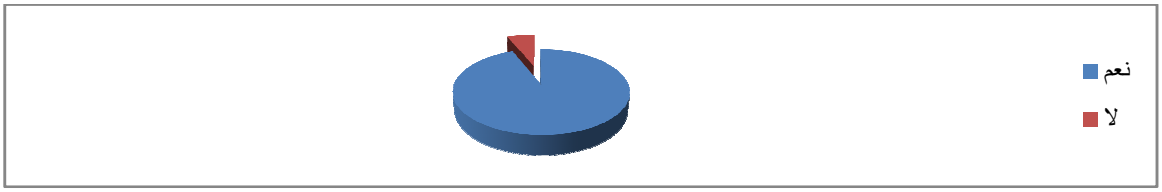

الشكل رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مدي مصداقية المعلومات في البيئة الرقمية

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبتين متساويتين حيث صرحت النسبة الأولي من أفراد العينة على المعلومات المتوفرة في البيئة الرقمية تتمتع بالمصداقية بينما الفئة الثانية صرح عكس ذلك حيث تم ذكر الأسباب التالية:

-النشر عبر الانترنت متاح للجميع وليست له ضوابط وشروط تحكمه.

-عدم وجود مصدر للمعلومة.

-ليست مصادر رسمية.

-مصداقية نسبية تتطلب بحث معمق.

-الانترنت ليست مضمونة.

-وجود إمكانية التعديل والقرصنة.

-تحتاج إلي تمحيص وانتقاء ومراجعة.

بينما البعض الأخر ترك مكان الإجابة فارغا.

3-النتائج العامة للدراسة الميدانية علي ضوء تحليل الاستبيان:

-الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية من فئة الشباب وهم من حملة مختلف الشهادات ماستر، مهندس، ماجستير، دكتوراه.

-أغراض البحث عن المعلومات كانت مختلفة بين التدريس والبحوث العلمية وتحضير رسالة أو أطروحة أو أغراض أخري ترفيهية وتثقيفية .

-الأساتذة الجامعيون في بحث مستمر عن المعلومات.

-الكتب والقواميس هي أهم المراجع التقليدية المفضلة والمستعملة بكثرة.

-المراجع التقليدية وحدها لا تكفي أغراض البحث لأنها لا تتمتع بسرعة التحديث في المعلومات.

-المصادر التقليدية مازالت تحتل المركز الأول من اهتمامات الأساتذة الجامعيون.

-خدمة البريد الإلكتروني هي الخدمة الرائدة.

-محرك البحث غوغل هو أهم أداة بحث عن المعلومات.

رغم عدم إتقان الأساتذة الجامعيون إستراتيجيات وطرق البحث المختلفة إلا أنهم يظنون عكس ذلك.

-إعتماد الأساتذة على معايير مختلفة في اختيار المعلومات من البيئة الرقمية التي يعتبر البعض أنها تتمتع بالمصداقية أما البعض الأخر يعتبر عكس ذلك وكانت حجته أن الانترنت ليست له ضوابط وقواعد تحكمه خاصة في مجال النشر مع وجود معلومات بدون مصادر.

4-نتائج الدراسة علي ضوء الفرضيات:

لقد كانت فرضيات الدراسة كالتالي :

-الفرضية العامة: الباحث الجامعي يدرك قيمة المعلومات في البيئة الرقمية ويتعامل ويتفاعل معها.

الفرضيات الفرعية:

1-يوجد إستراتيجيات واضحة في مجال البحث عن المعلومات يعتمد عليها الباحثين الجامعيين بجامعة مستغانم.

2-الباحثون الجامعيون بجامعة مستغانم يتقنون مختلف المهارات والتقنيات أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

3-توظيف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحوث العلمية والعملية التعليمية من طرف الباحث يعتبر أداة أساسية لتحسين جودة البحث العلمي وعملية التدريس.

الفرضية العامة صحيحة فالباحث الجامعي يدرك قيمة المعلومات في البيئة الرقمية ويتفاعل ويتعامل معها .

الفرضية الأولي خاطئة الباحثين الجامعيين بجامعة مستغانم ليست لديهم إستراتيجيات واضحة يعتمدون عليها في عمليات البحث بل كل واحد له طرقه الخاصة وهي بسيطة وعشوائية تقريبا.

الفرضية الثانية خاطئة فالباحثون الجامعيون لا يتقنون مختلف المهارات والتقنيات وأدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

الفرضية الثالثة صحيحة فالمعلومات المسترجعة تستعمل في البحث العلمي وعملية التدريس وهي مهمة في سبيل تحسين ورفع المستوي.

1-أساسيات موضوع الدراسة : وهي العناصر الأساسية التي تقوم عليها هذه الدراسة حيث تعتبر بمثابة الركيزة التي يرتكز عليها موضوع الدراسة والتي تحدد أطره المنهجية.

1-1 مشكلة البحث: يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا في جميع مناحي الحياة المختلفة وذلك بسبب اختراعات وتجهيزات حديثة ساهمت في إحداث قفزة نوعية في جميع الميادين.

فكان لزاما على جميع المؤسسات بمختلف أنواعها والمؤسسات الوثائقية بصفة خاصة السير في ركب هذا التطور خاصة بعد الانتشار الواسع والمكثف للمعلومات بمختلف أنواعها أو ما يعرف بالانفجار المعلوماتي أين أصبحت المعلومة سلعة باهظة الثمن ومن يملكها فهو يملك مفاتيح النجاح والقوة والسيطرة، حيث وبعد ظهور التقنيات الحديثة من جهاز الإعلام الآلي وشبكة الانترنت والإعتماد على مختلف الوسائط الإلكترونية هذا كله أدى إلى ظهور بيئة رقمية متجانسة تعتمد على الدقة والسرعة والسهولة في الإفادة من المعلومات وإسترجاعها.

وبإعتبار الباحثين الجامعيين في تحد مستمر للرفع من كفاءة ومستوي البحث العلمي والحصول على معلومات دقيقة وسريعة كان لزاما عليهم الاستفادة من هذه البيئة الرقمية ومنه ومن خلال هذه الدراسة يمكننا طرح الإشكالية التالية:

كيف يتعامل الباحث الجامعي مع المعلومات في البيئة الرقمية؟

1-2 تساؤلات الدراسة:

-هل هناك إستراتيجيات واضحة يعتمد عليها الباحث الجامعي بجامعة مستغانم في عملية استرجاع المعلومات من البيئة الرقمية؟

-هل الأساتذة الباحثون يتقنون مهارات وتقنيات البحث في البيئة الرقمية؟

-هل الأستاذ الباحث يوظف المعلومات من البيئة الرقمية في بحوثه العلمية وفي مسيرته كمدرس؟

1-3 الفرضيات:

الفرضية العامة: الباحث الجامعي يدرك قيمة المعلومات في البيئة الرقمية ويتعامل ويتفاعل معها.

الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الأولي: يوجد إستراتيجيات واضحة في مجال البحث عن المعلومات يعتمد عليها الباحثين الجامعيين بجامعة مستغانم.

-الفرضية الثانية : الباحثون الجامعيون بجامعة مستغانم يتقنون مختلف المهارات والتقنيات وأدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

-الفرضية الثالثة: توظيف المعلومات المسترجعة من البيئة الرقمية في البحوث العلمية والعملية التعليمية من طرف الباحثين يعتبر أداة أساسية لتحسين جودة البحث العلمي وعملية التدريس.

1-4 أهمية الدراسة: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع وهو توظيف الباحثين الجامعيين للمعلومات في البيئة الرقمية،حيث أن البحث في هذا الموضوع يعتبر من المواضيع الحديثة حداثة البيئة الرقمية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال ووسائل استرجاع وبث المعلومات، حيث يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة فالباحث الجامعي بحاجة ماسة وملحة للمعلومات وباستمرارية لأنه بصدد إعداد البحوث العلمية سواءا الأكاديمية لنيل شهادات عليا أو مهنية لتوظيفها في مجال التدريس أو بحوث عملية للمساهمة في حل المشاكل الاقتصادية أو الاجتماعية وتكمن أهمية هذه الدراسة في البحث والتعريف بأهم الطرق والأساليب والإستراتيجيات المعتمد عليها في الحصول على المعلومة من البيئة الرقمية، فهي مفيدة ومهمة للباحثين في حد ذاتهم ولأخصائي المعلومات وأمناء المكتبات والمكتبيين لأنها تعرفهم بسبل التعامل مع الباحث وطرق توفير المعلومة له وكذلك

التعرف على أهم متطلبات الباحث الجامعي من متطلبات علمية ومعلوماتية، وكذلك التعريف بأهم مصادر المعلومات الرقمية والأشكال المتاحة عليها، حيث أنها دراسة متكاملة وملمة بمصادر المعلومات في البيئة الرقمية وسبل وطرق وصول الباحثين الجامعيين على اختلافهم لهذه المصادر، وسوف تساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد الوثائقي للمكتبات حيث سوف تصبح مصدرا من مصادر المعلومات للباحثين في هذا التخصص.

1-5 أهداف الدراسة: إن أي بحث علمي ينجزه أي باحث ومهما كان مستوى هذا الباحث ومهما كان نوع هذا البحث، فإن لصاحبه تصور أو غموض يحاول إزالته من خلال الإجابة على مجموعة من الاستفسارات وتكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

-التعريف بالباحثين الجامعيين ومختلف أصنافهم.

-التعريف بمختلف مصادر المعلومات التقليدية والرقمية.

-الإفادة من خلال معرفة أهم مصادر المعلومات الرقمية وشرحها.

-التعريف بالانترنيت والخدمات التي يقدمها.

-الإلمام بمختلف أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

-التعرف على الأستاذ الجامعي ومدى تحكمه في إستراتيجيات البحث عن المعلومة في البيئة الرقمية وذلك من خلال الدراسة الميدانية المنجزة.

1-6 الدراسات السابقة: هي عبارة عن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أو الدراسات المشابهة له ولأن العلم يتميز بالاتصال فكان لزاما علينا النظر إلى هذه الدراسات وذلك لتجنب التكرار من جهة ومن جهة أخرى لنحاول أن نأتي بنتائج مغايرة ومخالفة لما سبقنا إليه غيرنا من الباحثين، حيث وجدنا مجموعة من الدراسات المشابهة لهذا الموضوع ولو بنسب متفاوتة وكانت كالأتي:

-الدراسة الأولى: بعنوان سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلي المعلومات في البيئة الرقمية الأساتذة الباحثون بجامعتي الأغواط والجلفة نموذجا وهي عبارة عن مذكرة ماجستير لسنة 2015 م بجامعة وهران من إعداد الطالب هتهات محمد حيث كانت الإشكالية تتمحور حول السلوكات المتبعة من طرف الباحثين الجامعيين للحصول على المعلومات في البيئة الرقمية وقد قسمت الدراسة إلي أربعة فصول إضافة إلى الفصل المنهجي وكان الفصل الأول بعنوان الأمية المعلوماتية والوعي المعلوماتي أما الفصل الثاني كان النشر الرقمي ومصادر المعلومات الرقمية والفصل الثالث سلوكيات البحث عن المعلومات لدى الباحثين الجامعيين والفصل الأخير عبارة عن الدراسة الميدانية حيث تطرق من خلال هذه الدراسة إلى أهم الطرق والإستراتيجيات المستعملة في عملية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وكذلك الأدوات إضافة إلى التعريف بمصادر المعلومات الرقمية ودراسة المستفيد من المعلومات في البيئة الرقمية وخلصت الدراسة إلى أن الباحثين الجامعيين في عملية بحث مستمرة على المعلومات وهم يستعملون ويثقون في مصادر المعلومات الرقمية إلا أن عائق عدم معرفة طرق البحث عن المعلومات هو الذي يحول بينهم وبين البيئة الرقمية.

-الدراسة الثانية: عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة من قبل الطالبة لحواطي عتيقة بجامعة قسنطينة لسنة 2014 بعنوان إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.

-الدراسة الثالثة: هي عبارة عن أطروحة دكتوراه قام بها الباحث كمال بطوش سنة 2003م بجامعة قسنطينة تحت عنوان: سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية دراسة ميدانية بجامعات وهران الجزائر وقسنطينة حيث تطرق إلى سلوك البحث عن المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية حيث تعرض إلى أهم الصعوبات التي تعترضهم وتحدث فيها علي ضرورة التوجه إلى المعلومات الرقمية .

هذا بالإضافة إلى وجود مجموعة من الدراسات السابقة الأخرى الوطنية والعربية والدولية.

2-إجراءات الدراسة الميدانية: كانت مع الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية حيث أتبعنا مجموعة من الخطوات.

2-1 منهج الدراسة: لقد إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الميداني لأنه الأنسب حيث أننا بصدد دراسة ظاهرة معينة من خلال التطرق إليها ميدانيا لنقوم فيما بعد بالتحليل وإستخلاص النتائج

2-2 أساليب تجميع البيانات: وهي الأدوات المستعملة من قبل الباحث في سبيل الحصول على البيانات اللازمة بهدف تحليل الظاهرة تحليلا معمقا.

2-2-1 الاستبيان: هو أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية، وذلك عن طريق عمل استمارة تظم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلي معلومات كيفية أو كمية وتستخدم لوحدها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث حيث يتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

-إعطاء الفرصة الكافية لأفراد العينة للإجابة.

-قليل التكاليف والجهد والوقت.

-إعطاء نوع من الخصوصية للمبحوث.

-الحصول على بيانات حساسة ومحرجة[1].

ولقد تم إعداد استمارة الاستبيان في المحاور التالية:

-البيانات الشخصية.

[1] الجرباوي، زياد بن علي بن محمود.القواعد المنهجية لبناء الاستبيان.غزة:مطبعة أبناء الجراح،2010،ص.16

-المحور الأول: البيئة التقليدية وأغراض البحث.

-المحور الثاني: مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

-المحور الثالث: أدوات وإستراتيجيات البحث.

حيث تم تصميم استمارة الاستبيان مكونة من المحاور السابقة وبلغ عدد أسئلة الاستبيان 20 سؤالا بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة حيث حاولنا أثناء صياغة الأسئلة معالجة إشكالية الدراسة ومحاولة الإجابة علي تساؤلاتها.

2-2-2 حدود الدراسة الميدانية:

2-2-2-1 الحدود الأكاديمية: تتمثل في كون هذه الدراسة من متطلبات الحصول على شهادة الماستر وهو بحث أكاديمي بجامعة مستغانم حيث تم مراعاة الضوابط والقوانين الأكاديمية للجامعة.

2-2-2-2 الحدود الموضوعية: تتمثل في معرفة مدى تعامل واستعمال الباحثين الجامعيين بمختلف أصنافهم ورتبهم مع معلومات البيئة الرقمية ومدى تحكمهم في إستراتيجيات وطرق البحث المختلفة وكذلك معرفة أهم التقنيات والإستراتيجيات البحثية الممكنة إضافة إلى التعرف على مدى مصداقية المعلومات المتداولة في البيئة الرقمية من خلال التعرف على أهم المعايير المعتمدة في عملية تقييم واختيار المعلومات في هذه البيئة المتغيرة والمتجددة.

2-2-2-3 الحدود البشرية: وهي الفئة التي مستها الدراسة الميدانية من خلال جمع البيانات وهم الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة مستغانم.

2-2-2-4 الحدود الزمنية: وتتمثل في المدة الزمنية المستغرقة في الجانب الميداني من هذه الدراسة منذ بداية تصميم الاستبيان إلى غاية تجميع النتائج وتحليلها والخروج بالنتائج النهائية حيث دامت قرابة شهرين (2شهر)حيث امتدت من شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل.

2-2-2-5 الحدود المكانية: وهو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وهو كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمستغانم.

2-2-3 العينة: إن مجتمع الدراسة هو الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة مستغانم والمقدر عددهم ب280 أستاذ وبما أننا استعملنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات فكان من الصعب أخذ كل مجتمع الدراسة، وذلك نظرا لضيق الوقت وكذلك صعوبة استرجاع الاستمارات الموزعة على الأساتذة لذلك اخترنا عينة من هذا المجتمع لتمثيله وبما أن المجتمع هو عبارة عن مجتمع متجانس كانت العينة عشوائية في حدود 10% حيث كان عدد الأساتذة المبحوثين 28 أستاذا ليتم فيما بعد تعميم النتائج على بقية أفراد مجتمع الدراسة إلا أننا ونظرا لصعوبة استرجاع الاستمارات رفعنا العينة إلي 50أستاذ.

2-3 ضبط المصطلحات والمفاهيم:

- رقمية: القيمة الرقمية تحتوي على مجموعة من الأحاد والأصفار يستخدمها الحاسوب كتيار كهربي منخفض الفولتية لإغلاق إذا كان صفر وللفتح إذا كان واحد في إدخال المعلومات ومعالجتها وإستخراجها وهي لغة عكسية للغة التناظرية.

-قاعدة بيانات: تحتوي على مجموعة من التعليمات المنتظمة التي تمثل قاعدة بيانات متكاملة لأداء عمل ما

-البحث البولياني: البحث الحر أو طريقة البحث البولياني الذي يقوم الباحث بإستخدامه في قواعد المعلومات الإلكترونية بإستخدام العلاقات الجبرية المنطقية البوليانية[1].

[1] عبد الفتاح قاري،عبد الغفور.معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات:إنكليزي عربي.الرياض مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية،2000 ص19.

الإهداء :

اترحم علي روح والدي الكريم رحمه الله تعالي المتوفي في سنة 2015

وأهدي هذا العمل المتواضع الي الوالدة الكريمة وأتمني لها دوام الصحة والعافية .

كما أهدي تحياتي الخالصة لكل طلبة شعبة علم المكتبات والمعلومات دفعة ماستر 2016

وكل زملائي وزميلاتي وكل عمال مديرية الخدمات الجامعية لولاية مستغانم .

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

تشكرات

الإهداء

بطاقة فهرسية

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال والجداول

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي:إجراءات الدراسة.

1-أساسيات موضوع الدراسة.....14

1-1 مشكلة البحث.....14

2-1 تساؤلات الدراسة.....15

3-1 فرضيات الدراسة.....15

4-1 أهمية الدراسة.....15

5-1 أهداف الدراسة.....16

6-1 الدراسات السابقة.....16

2-إجراءات الدراسة الميدانية.....18

2-1 منهج الدراسة.....18

2-2 أساليب تجميع البيانات.....18

2-2-1الإستبيان.....18

2-2-2 حدود الدراسة الميدانية.....19

2-2-2-1 الحدود الأكاديمية.....19
2-2-2-2 الحدود الموضوعية.....19
2-2-2-3 الحدود البشرية.....19
2-2-2-4 الحدود المكانية.....20
2-2-2-4 الحدود الزمنية.....20
2-2-3 العينة.....20
2-3 ضبط المصطلحات والمفاهيم 20

الفصل الأول: الباحث في بيئة المعلومات التقليدية.

- تمهيد.....22
1-البحث العلمي.....23
1-1 مفهوم البحث العلمي.....23
1-2 خصائص البحث العلمي.....24
1-3 أنواع البحوث العلمية.....25
2 الباحث الجامعي.....25
2-1 تعريف الباحث.....26
2-2 أصناف الباحثين الجامعيين.....27
3 مصادر المعلومات التقليدية.....29
3-1 تعريف مصادر المعلومات التقليدية.....29
3-2 مميزات مصادر المعلومات التقليدية.....29
3-3 أشكال مصادر المعلومات التقليدية.....29
4- البحث في مصادر المعلومات التقليدية.....35
4-1 الفهارس.....35

2-4 الكشافات 36
3-4 المكانز.....38
4-4 المستخلصات.....38

خلاصة.....40

الفصل الثاني: المعلومات في البيئة الرقمية.

-تمهيد.....42

1-مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.....43

1-1 مفهوم مصادر المعلومات الرقمية.....43
2-1 مميزات مصادر المعلومات الرقمية.....43
3-1 أشكال مصادر المعلومات الرقمية.....44
2 مهارات البحث عن العلومات في البيئة الرقمية.....49
1-2 أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.....49
2-2 طرق و إستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية 51
3-2 صعوبات وعراقيل البحث عن المعلومات.في البيئة الرقمية.....52

3- معايير تقييم المعلومات في البيئة الرقمية.....53

1-3 أهداف التقييم 53
2-3 خطوات التقييم.....54
3-3 المعايير المستعملة في التقييم.....54
4-3 صعوبات التقييم.....57

-خلاصة.....58

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

1-التعريف بمكان الدراسة الميدانية.....60

2-تحليل نتائج الاستبيان.....60

3-النتائج العامة للدراسة الميدانية علي ضوء تحليل الاستبيان.....81

4-نتائج الدراسة علي ضوء الفرضيات.....81

-الخاتمة.....83

-ببليوغرافيا.....85

-الملاحق.....89

-الملخص.....95

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي اللبنة الأساسية التي تبني عليها المجتمعات، لأنه يساهم في حل المشكلات والمعضلات التي تؤرقه، وتعتبر الجامعة حجر الزاوية لهذا البحث لأنها تظم كوكبة من الأساتذة والباحثين اللذين يملكون قدرات عالية على التفكير والإبداع والاستنباط، وذلك من خلال مساهماتهم الجادة في إثراء المعرفة العلمية، حيث يعتمد الباحثون على مصادر معلومات مختلفة ومنها مصادر المعلومات التقليدية، التي مهما حدث من تغير وتطور لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك نظرا لما تمتلكه من مميزات وصفات جعلتها محطة لا بد منها للباحثين في مجال العلم والمعرفة، حيث أن البحث في هذه المصادر له طرقه المختلفة والمتعددة التي جاءت كحاجة ماسة لضرورة تسهيل البحث والوصول إلي المعلومات.

1 –البحث العلمي:

1-1 مفهوم البحث العلمي:

لقد اختلفت وتعددت التعاريف الملمة بمفهوم البحث العلمي بين العلماء والباحثين والأكاديميين، فكل واحد عرفه حسب نظرته الخاصة، إلا أن جميع هذه التعاريف تصب في معني واحد ألا وهو اكتشاف الحقائق والتقصي عنها وإثرائها وفق منهج واضح ومن بين التعاريف نذكر:

البحث العلمي كمصطلح يتكون من كلمتين البحث، العلمي فكلمة (بحث) تعني سأل وتتبع وهي مشتقة من الفعل بحث وكلمة (علمي) تدل على العلم الذي هو عبارة عن مجموعة المعارف والخبرات المنظمة التي تنشأ وفق مراحل التجريب والملاحظة[1] ونسمي الشّخص الذي يقوم بالبحث العلمي باحث.

والبحث العلمي كما عرفه فرامرز" تلك المعلومات المنظمة المتصلة بنطاق علمي محدد وتمتلك هوية مشتركة على نحو يتمخض عن الإبداع[2] "

ولقد عرفه rummel "تقصي وفحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية أو التحقق منه[3]ا"

والبحث العلمي بصفة عامة هو السعي إلي زيادة معرفة الفرد في موقف معين أو هو عملية التوصل إلي حلول جديرة بالثقة أو يعتمد عليها في حل المشكلات عن طريق منهج واضح، أو هو عبارة عن عملية التقصي والدراسة الشاملة والكاملة والمكثفة عن طريق طرح مجموعة من الفرضيات والتجارب بهدف الوصول إلى حقائق ونظريات وقوانين جديدة[4].

ومن خلال هذه التعاريف يمكننا صياغة تعريف شامل للبحث العلمي وهو عبارة عن عملية منظمة وفق منهج واضح تهدف إلى اكتشاف قوانين جديدة بهدف زيادة المعرفة وتنمية الفكر وتطويره لدي الأفراد.

[1] فرحاتي،العربي بقالسم.البحث الجامعي :بين التحرير و التصميم و التقنيات.عمان:دار أسامة للنشر و التوزيع،2011،ص17
[2] نفس المرجع .ص18
[3] نفس المرجع.ص18
[4] عبد الهادي،محمد فتحي.البحث ومناهجه في علم المكتبات و المعلومات.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2003.ص41

2-1 خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من تواجدها فيه، لكي يحقق أهدافه المرجوة منه وكما لخصهاsekran هي:

-الموضوعية.

-الاختيارية والدقة.

-إمكانية تكرار النتائج.

-التبسيط والاختصار.

-إن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف.

-استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف متشابهة.

وكما لخصها عطوي فخصائص البحث العلمي هي:

-يسر عملية البحث وفق طريقة منظمة تتلخص في:

-يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباحث، حول بعض المظاهر والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.

- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلي الحل.

-يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

-يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة.

-يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتفسيراتها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات، ويعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.

-للبحث صفة الدورية بمعني إن الوصول إلى حل مشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة[1].

[1] عميمور،سهام.المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية :دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعة جيجل.مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير .جامعة قسنطينة،2012.ص53،54

1-3 أنواع البحوث العلمية: انه لمن الصعب حصر أنواع البحوث العلمية لأنها عديدة ومختلفة، ففقد اختلف الكتاب والعلماء في هذا الأمر لأن البحوث المنجزة في مجال العلم والمعرفة كثيرة ومتنوعة، فهناك المجال النظري الذي تهدف فيه البحوث إلى صياغة نظريات وقواعد علمية وتوسيعها وهناك مجالات تطبيقية تهدف إلى خلق ميكانيزمات وآليات لحل مشاكل عالقة مثل: الطب، الهندسة.

وهناك بحوث تاريخية تهدف للتحقق من وقائع وحوادث تاريخية وقعت في زمن معين مثل: الثورات والأزمات...الخ.

وهناك بحوث وصفية تهدف إلى وصف ظاهرة معينة وتتبع كل الجوانب المتعلقة بها، وفيما يلي حاولنا الإلمام بمختلف أنواع البحوث العلمية حيث يمكننا تصنيفها كالأتي:

1-3-1حسب طبيعتها:

أ- نظرية: تهدف إلى توليد معارف أو نظريات أو تحديد علاقة بين متغيرات، فهي نظرية بحتة وهي مرتبطة بالمعارف السابقة والأبحاث السابقة في تخصص البحث مثل البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب-تطبيقية: يهدف هذا النوع إلي حل المشكلات عالقة وإيجاد الحلول المناسبة لها في مجال معين مثل المجال الطبي و الهندسي[1].

1-3-2حسب الغرض:

أ-بحوث أساسية بحتة: تهدف إلى حل مشكلات أساسية وعامة، وذلك لتوسيع المعرفة الإنسانية وتطويرها وخلق نظريات لم تكن موجودة من قبل.

ب-بحوث إجرائية: تهدف إلى حل مشكلات مستعجلة طارئة، وتكون محصورة في مشكلة محددة ولا يمكن تعميمها على المشاكل الأخرى، بل موجهة إلى المشكلة التي وجدت من أجلها.

ج-بحوث موجهة لصياغة القرارات: يقوم بها الخبراء ومدراء ومسؤولي المؤسسات، يهدف إلى رفع كفاءة التخطيط ووضع الخطط الإستراتيجية الناجحة والفعالة وأخذ القرارات الصائبة والسديدة.

[1] ابويل،محمد عبد الكريم.أساسيات البحث العلمي و الثقافة المكتبية .عمان:دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ،1998.ص137

د- بحوث أكاديمية ومهنية: تهدف هذه البحوث إلي حصول الباحث على درجات علمية مثل البحوث العلمية الجامعية للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه، وكذلك بالنسبة للبحوث المهنية بهدف الترقية في الرتب وتوسيع المهام والمسؤوليات لبعض الموظفين في مجال عملهم.

1-3-3 حسب المنهج:

أ-بحوث وصفية: تهدف إلى وصف الظواهر والأحداث من خلال الملاحظة للظاهرة كما هي في الواقع وجمع الحقائق عنها، ووصفها وصفا دقيقا بدون زيادة أو نقصان، ومن أهم البحوث الوصفية نجد الدراسات المسحية، دراسة الحالة، دراسة المتابعة وذلك بهدف تحديد نوع معين بعد فترة من الزمن، دراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، الدراسات التطويرية [1].

ب-بحوث تاريخية: تهدف إلى وصف أحداث وقعت في الماضي كما هي بنوع من التحليل والتفصيل وذلك للمساعدة على فهم الحاضر والاستعداد للمستقبل[2].

ج-بحوث تجريبية: يمكننا تعريف البحث التجريبي "على انه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير في هذا الواقع أو الظاهرة[3] ".

بمعني هو عملية التجريب على ظاهرة معينة، وذلك من خلال إحداث تغيير على عنصر من عناصر هذه الظاهرة وملاحظة النتائج، ويبقى الهدف الأساسي من عملية التجريب هو حل لمشكلة معينة وبعد الحصول على نتائج مرضية يمكننا تعميم ذلك على ظواهر مشابهة.

2-الباحث الجامعي:

2-1 تعريف الباحث: هو عبارة عن شخص مؤهل علميا، يقوم بمهام البحث والتقصي في العلوم بهدف توليد الحقائق وتفسير الظواهر لإثراء المعرفة العلمية وتطويرها.

[1] ابويل،محمد عبد الكريم.نفس المرجع السابق.ص138
[2] نفس المرجع .ص139
[3] نفس المرجع .ص150

2-2 أصناف الباحثون الجامعيون:

2-2-1 الأستاذ الجامعي: هو ذلك الشخص المؤهل علميا والحاصل على درجة علمية عليا، وهو يقوم بمهام التدريس في الجامعة إلا أنّ المشرع الجزائري حصر وظائف الأستاذ الجامعي في ثلاثة وظائف أساسية وهي التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع. حيث يقوم الأستاذ الجامعي بتدريس حجم ساعي يتراوح من 09الي 12 ساعة ويقوم بالمشاركة في اللّجان التربوية ومراقبة الامتحانات وتصحيح نسخ الامتحانات وتحضير الدروس وتحيينها، الإشراف وتأطير الطلبة، المشاركة في حل المشاكل[1] التي تطرحها التنمية، ويعتبر البحث العلمي الوظيفة الأساسية بعد التدريس للأستاذ الجامعي من خلال انشغاله عليه وتدريب طلابه، وكذلك ترتبط سمعة الجامعة بمدى الأبحاث التي تنشرها، ويتميز الأستاذ الجامعي بقدرته العالية على البحث والإبداع واستخدام المعرفة[2] حيث يقوم بعض الأساتذة الجامعيون بالبحث في مشاكل اقتصادية، ويقدمون المشورة العلمية للمؤسسات العمومية والخاصة وتقديم المشورة للهيئات الحكومية، كما يقومون بالتأليف والنّشر في مجال تخصصهم وذلك طبعا لإثراء المعرفة العلمية وكذلك المشاركة في الندوات والملتقيات، وحسب القانون الجزائري هناك تصنيفات مختلفة للأساتذة الجامعيين فهناك أستاذ جامعي صنف أ وصنف ب وأستاذ محاضر وأستاذ مميز.

2-2-2 طلبة الماجستير والدكتوراه: يهدف التكوين لنيل شهادة الماجستير إلى تعميق المعارف وتلقين تقنيات البحث والتمكن من طرق التحليل وإنشاء بروتوكول مطابق من الأبحاث أو التجارب والتسجيل في الماجستير مسموح به للحائزين على لسانس التدرج الطويل المدى عن طريق اجتياز مسابقة وطنية وبعد النّجاح في المسابقة يتم التكوين لمدة 02 سنوات ويقوم من خلالها الطالب بالقيام ببحث جّاد للتحضير لرسالة التخرج[3]. أمّا طلبة الدكتوراه فتهدف الأطروحة إلى تكريس قدرات المترشح لعمل بحثي مبتكر وأصيل وذو مستوى عالي من خلال القيام ببحث فعلي وجَاد، ويسهم في حل مشاكل علمية وتكنولوجية واقتصادية، حيث يسمح نيل هذه الشهادة بالاستقلالية في البحث لاحقا للحائز عليها، والتسجيل في الدكتوراه مسموح به للحائزين على شهادة ماجستير بتقدير حسن جدا، حسن، قريب من الحسن فقط دون سواها

---

[1] سناتي،عبد الناصر.صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية:دراسة ميدانية كلية الأداب ،رسالة التخرج لنيل شهادة دكتوراه ،جامعة قسنطينة،2011.ص .67

[2] سناتي،عبد الناصر .المرجع السابق،ص68

[3] نيابة الجامعة المكلفة بالتكوين في الطور الثالث ،التأهيل الجامعي ،البحث العلمي و التكوين العالي فيما بعد التدرج.دليل الدراسات العليا.قسنطينة:جامعة قسنطينة،2013.ص07

ويحدد الحد الأقصى للتسجيلات ب 05 تسجيلات ويمكن إضافة السادس بموافقة الهيئات العلمية، كما يسمح به له قانونا بمناقشة الأطروحة خلال 04 تسجيلات متتالية[1].

2-2-3 التأهيل الجامعي: لا يمكن تشبيه التأهيل الجامعي بأطروحة حيث أنه لا يفرض موعد للتسجيل ولا مدير للبحث، ولا مدة زمنية للتحضير، بل يقدم الملف من طرف المعني بحرية تامّة، حيث يخص الأساتذة المساعدين المكلفين بالدروس والأساتذة المساعدين المثبتين في وضعية نشاط والحاصلين علي شهادة الدكتوراه حيث يجب على المترشحين لقبول ملفاتهم إثبات الاستمرارية في نشاط البحث بتقديم طبعة نشرت في مجلة معترف بها، زيادة علي المقالات التي اشتملها ملف مناقشة أطروحة الدكتوراه[2] .

2-2-4 طلبة الماجستير والدكتوراه في شكل مدرسة الدكتوراه: يخضع التكوين في الدكتوراه في مستوييه الماجستير والدكتوراه في شكل مدرسة الدكتوراه لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/98 المؤرخ في 1998/08/17م والمقرر الوزاري رقم 131 المؤرخ في 06 جوان 2005م المتضمن تحديد كيفية التكوين حيث تجسد مدرسة الدكتوراه الشراكة البيداغوجية والعلمية بين عدة مؤسسات للتعليم العالي[3].

2-2-5 طلبة لسانس والماستر: يعتبرون باحثون جامعيون في مجال تخصصهم، حيث مجبرون على إعداد مذكرة التخرج سواءا لسانس أو ماستر التي تعتبر مشروع بحث ينمي ويزرع أساليب البحث المنهجي في الطالب حيث يقوم الطالب بالبحث عن المعلومات وترتيبها وإعادة صياغتها. حيث يعتبر كل هؤلاء الأصناف التي سبق ذكرها من الباحثون الجامعيون بمثابة باحثين جادّين في مجال العلم والمعرفة، حيث تعتبر الجامعة الرّاعي الرسمي والحاضن لهم حيث تساهم هذه البحوث المنجزة خاصة بالنسبة لمشاريع الماجستير والدكتوراه بمثابة حلول لمشاكل تطرحها متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، حيث يقوم كل هؤلاء الباحثون بالمشاركة في الندوات والملتقيات.

[1] نيابة الجامعة المكلفة بالتكوين .....الخ.نفس المرجع السابق ص100
[2] نفس المرجع .ص145
[3] نفس المرجع .ص 42.43

3- مصادر المعلومات التقليدية:

3-1 تعريف مصادر المعلومات التقليدية: وهي كا ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه داخل مرافق المعلومات وهي مصادر تظهر في شكل ورق وتسمي أيضا أوعية المعلومات، أوعية المعرفة .

3-2 مميزات مصادر المعلومات التقليدية: هناك عدة خصائص تمتاز بها هذه النوعية من المصادر و من أهمها مايلي:

-فدرتها علي ضم العلم والمعرفة بين دفتيها.

-إنخفاض أثمانها.

-لا تحتاج لآلات لتشغيله

3-3 أشكال مصادر المعلومات التقليدية:

3-3-1 الدوريات: تعتبر من المصادر المهمة للمعلومات وتتمثل في المجلات العامة والصحف والمطبوعات الأخرى التي تصدر بشكل دوري، حيث الدورية هي مطبوع يصدر بصفة دورية منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان واحد يكون واضح ومميز يظهر في الصفحة الأولى لكل الأعداد، حيث يشترك في كتابتها العديد من الكتَاب حيث تحتوي الدوريات على بحوث مبتكرة وأصيلة ، وهي حصيلة أبحاث الباحثين في مختلف المعارف والأصالة والابتكار ليس شرط من شروط النَشر في الدوريات والدوريات عدة أنواع ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

-دوريات عامة: مثل المجلات والصحف التي تنشر الأخبار المتنوعة والعامة، وهي موجَهة لكافة أفراد المجتمع دون تمييز.

-الدوريات متخصِّصة علمية: تختص بنشر بحوث ودراسات في مجال محدد وتبيَن آخر التطورات عن ذلك، حيث أنَ المساهمات تكون لباحثين لهم خبرة ودراية كبيرة وهي موجهة لطبقة معينة من المجتمع، حيث تصدر عن مؤسسات متخصصة مثل الجامعات، مراكز البحوث والجمعيات العلمية.

–دوريات عامة متخصصة: تشبه النوع العام في أسلوبها رغم تخصُصها في موضوع معين، حيث لا تعدو أن تكون مختلف مقالاتها من تحقيقات صحفية ومقالات ومقابلات وأخبار[1]، وتمتاز الدوريات عموما بحداثة معلوماتها، وذلك نظرا لسرعة صدورها فهي أسبوعية، فصلية، شهرية، سنوية وهي تمتاز كذلك بالإيجاز مقارنة مع الكتب هذا بالإضافة إلى تنوع الكُتاب المشاركين فيها وتعتبر الدوريات في وقتنا الحالي من أهم مصادر المعلومات.

3-3-2 الكتب: من أهم مصادر المعلومات التي لا غنى عنها للباحث، وهي عبارة عن مطبوع غير دوري يقل عدد صفحاته عن 49 صفحة، وهو عبارة إنتاج فكري أو رسالة فكرية يساهم في تطوير المعرفة الفكرية وإثرائها وأهم الصفات التي يمتاز بها الكتاب هي سهولة حمله وتداوله، رخص ثمنه وهو يعتبر من أكثر المواد المكتبية تداولا واستعمالا، والباحثين أثناء استعمال الكتب يراعون عدة أمور مثل سمعة دار النشر، وكفاءة الكتاب الذين يكتبون أسطر هذا الكتاب وذلك نظرا للفوضى الكبيرة التي تعرفها سوق الكتب حيث هناك كتب تحمل أبحاث ومعلومات مشكوك في صحتها وصدقها، هذا ويعاب على الكتب قدم معلوماتها حيث أن الكتاب له مدة زمنية طويلة نسبيا لكي يتم تأليفه ونشره أضف إلى ذلك يبقي متداولا في المكتبات ومراكز المعلومات لمدة زمنية طويلة فمثلا بعض الإحصائيات المعتمد عليها في بعض الكتب تعود لسنوات سابقة ولا تصلح للقياس عليها في سنوات أخري.

3-3-3 الرسائل الجامعية : تعتبر من الوثائق المهمة وذلك لأنها تتطرق لمواضيع حديثة ربما لم يسبق التطرق إليها بدرجة التفصيل فهي تمثل جهدا علميا أصيلا، حيث تعرف على أنها عمل علمي يتقدم به الطالب في الدراسات العليا في الجزء الأخير من دراسته حيث هناك إختلاف في هذا الأمر من دولة إلى أخري ومن نظام جامعي إلى آخر، والرسائل الجامعية هي الماجستير والدكتوراه حيث أن الدكتوراه أكثر فاعلية وتفصيلا على إعتبار أن طالب الدكتوراه أكثر خبرة وتأهيلا من طالب الماجستير، وهناك الكثير[2] من هذه الرسائل يتم نشرها، وتبقى الرسائل الجامعية من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه تمثل مصدرا خاصا ومميزا وذلك لأصالتها وعمقها ونظرتها التحليلية المتخصصة في موضوع معين، حيث تعتبر مصدرا مهما

[1] قنديلجي،عامر.البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الألكترونية:أسسه و أساليبه،مفاهيمه،أدواته.ط2.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2010.ص238،239

[2] قنديلجي ،عامر.نفس المرجع السابق،ص241

من مصادر المعلومات التقليدية لدى الباحثين ولكن ما يعاب على الرسائل الجامعية عدم توفرها بنسخ كافية وبمختلف المكتبات الجامعية[1] .

3-3-4 الموسوعات أودوائر المعارف : هي مطبوعات شاملة للعديد من المعارف تفيد في إيجاد معلومات محددة أو عامة من مختلف المعارف البشرية، ولكن نلاحظ أن أغلب الموسوعات العربية والأجنبية لم يتم تحديثها ومن أهم الموسوعات العربية :

-دائرة معرفة البستاني: تأليف بطرس البستاني طبعت في أول مرة في بيروت سنة 1900 م من 11 مجلد ثم أعيد طبعها وهي مرتبة هجائيا وبها معلومات جد قيمة.

-دائرة معارف القرن العشرين: تأليف محمد فريد وجدي صدرت في مصر سنة (1923،1925) من 10 مجلدات حيث اعتمد مؤلفها على دائرة المعارف الفرنسية المعروفة باسم (لاروس) وهي مهتمة بالمواضيع الإسلامية والحضارة العربية.

-الموسوعة الذهبية: تأليف موسوعة سجل العرب وبإشراف إبراهيم عبده صدرت في القاهرة بين عامي (1963،1964) من 12 جزءا مكونة من 1166صفحة مترجمة من الموسوعة الأمريكية encyclopedia مع إضافات بالعربية وهي بسيطة في تقديمها إلا أن اهتمامها أكثر بالموضوعات الأجنبية.

-الموسوعة العربية: من تأليف ألبرت الريحاني وآخرون طبعت عام 1955م من دار الريحاني للنشر والطباعة ومواضيعها أدبية وفنية وعلمية وغيرها[2].

ويوجد كذلك موسوعات أجنبية عديدة ومن أهمها:

-الموسوعة البريطانية، الموسوعة العالمية، الموسوعة الفرنسية لا كراند وتختلف من عامة إلى متخصصة ومن الموسوعات المتخصصة نذكر دائرة معارف علوم المكتبات والمعلومات، وهي موسوعة متخصصة.

3-3-5 المعاجم اللغوية والقواميس: وهي مصادر مرجعية وهي تجمع الكلمات لتشرح معانيها، تكون مرتبة هجائيا وتشرح كذلك طريقة تلفظ بعض الكلمات حيث يعود إليها الباحثون عند الحاجة إلي شرح الكلمات ومعانيها ومن أمثلة هذا النوع من مصادر المعلومات نذكر:

[1] نفس الرجع .ص241
[2] قنديلجي، عامر .نفس الرجع السابق.ص241

-لسان العرب لإبن منظور وهو يظم حوالي 80000 مادة، القاموس المحيط من تأليف مجد الدين أبو طاهر، كتاب العين، المنجد من تأليف الأب لويس المعلوف، المورد قاموس عربي إنكليزي، القاموس العصري ....الخ

3-3-6 التراجم والسير والشخصيات : تهتم هذه المطبوعات بسير وحياة الأشخاص المشهورين على المستوي الوطني أو الإقليمي أو الدولي وفي جميع المجالات، حيث تقدم نبذة مختصرة أو مطولة عن حياتهم يستخدمها الباحثين في بحوثهم أثناء الحاجة إلي معرفة تفاصيل قائد أو مفكر أو مبدع في مجال محدد وهناك أمثلة على هذا النوع نذكر :

-كتاب الأعلام، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين تاسع عشر والعشرون، كتاب الأنساب، ويستر القاموس للتراجم.

3-3-7 الأدلة: يهتم بذكر المعلومات الخاصة بالمؤسسات والهيئات العلمية والمنظمات وهناك ثلاثة أنواع رئيسية للأدلة وهي:

-أدلة الدوريات: يهتم بأهم الدوريات الصادرة وتاريخ صدورها ومكان تواجدها، حيث يساعد الباحث في ربح الوقت وإختصار كثير من الجهد حيث يدله على مكان وتاريخ صدور الدوريات التي يحتاجها.

-أدلة المؤسسات التعليمية والجامعات: وهي مفيدة للباحثين أهمها دليل الجامعات العربية، وهناك دليل الجامعات الأمريكية[1].

-أدلة الدوائر والمؤسسات الأخرى: مثال على ذلك دليل المؤسسات الأوربية ويشتمل على مختلف نشاطات المؤسسات الأوربية.

3-3-8 المراجع الإحصائية : تهتم بتجميع وتبويب الأرقام والبيانات والحقائق عن نشاط معين، حيث تفيد الباحثين في تعزيز المعلومات بوقائع إحصائية ومن أمثلتها:

-المجموعة الإحصائية السنوية: مثل دولة العراق التي تصدر عنها مجموعة إحصائية عن السكان وتوزيعهم الجغرافي والعمري والوظيفي.

[1] عامر،قنديجي .نفس المرجع السابق .ص،244،248

-الكتاب السنوي الإحصائي للأمم المتحدة: يشمل إحصائيات عن مختلف دول العالم الحياتية، الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

3-3-9 الأطالس والمراجع الجغرافية الأخري: تختص بالمواقع الجغرافية والدول والقارات المختلفة وكذلك البحار والجبال والأنهار والمناخ ومن أهمها عربيا وأجنبيا نذكر:

-أطلس حافظ: تأليف أحمد حافظ يشمل خرائط ومعلومات جغرافية متنوعة.

-أطلس العالم الحديث: إعداد فليب رفله طبع في القاهرة عام 1964م يشمل خرائط مهتمة بالجوانب السياسية، التاريخية للدول والقارات.

-الأطلس العربي العام.

-أطلس الوطن العربي[1] .

-قاموس وستر الجغرافي.

-أطلس كولومبيا للعالم.

3-3-10 الكتب السنوية وموجزات الحقائق: هي مطبوعات مرجعية غالبا سنوية تعطي معلومات عن أحداث وأخبار وأنشطة مختلفة، سياسية، اقتصادية في مجالات متعددة من أمثلتها:

-حقائق في الملف: يشمل أخبار وأحداث خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية يصدر في نيويورك.

-أشهر الحقائق الأولي: يحتوي أهم الحقائق الاقتصادية والفنية والرياضية والاجتماعية والعسكرية في نيويورك,

-كتاب جينيز للأرقام القياسية العالمية: أرقام قياسية لمختلف الأنشطة العالمية ويتم تحديثه سنويا.

[1] عامر،قنديلجي.نفس المرجع السابق.ص251.

3-3-11 الببليوغرافيات والكشافات والفهارس: تهتم بتبويب وتجميع النتاج الفكري على المستويات الوطنية، الإقليمية والدولية حيث تسمي الببليوغرافيات ويمكن أن تكون شاملة أو متخصصة ومن أمثلتها:

-الفهرست: قوائم المؤلفات الوطنية، العربية، النشرة العربية للمطبوعات.

أما الكشاف فيسهل الوصول إلى المقالات والدراسات بصورة حديثة وسريعة بدلا من البحث المضني الذي لا نهاية له ومن أمثلتها: كشافات الصحف وكشافات المجلات.

3-3-12 التقارير الفنية: هي ببساطة قصة بحث كاملة حيث أنها تتميز عن مقالات الدوريات بأنها أكثر تفصيلا، حيث تكون مساندة ببيانات وجداول وملاحق إضافة إلى سرعة صياغتها مقارنة بمقالات الدوريات.

3-3-13 وقائع المؤتمرات: يمكن تقسيم الوثائق الخاصة بالمؤتمرات إلى ثلاثة أقسام:

-وثائق قبل إنعقاد المؤتمر: تتمثل في الإعلانات، الدعوات، الطبعات المبدئية لبحوث المؤتمر.

-وثائق تنشر أثناء إنعقاد المؤتمر :كلمات الإفتتاح والختام وقوائم أسماء المشاركين.

-وثائق ما بعد المؤتمر: وهي الأهم وهي نصوص منشورة لما تم تقديمه للمؤتمرين من بحوث بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أفرزتها المناقشات[1].

3-3-14 براءات الاختراع: هي الوثائق التي تسجل اختراع شيء جديد لم يكن معروفا من قبل، ولبراءة الاختراع ثلاثة جوانب فأولها قانوني والثاني اقتصادي وأخر علمي وتقني فهي كقانون بمثابة عقد بين المخترع والدولة تضمن له الإفادة المادية من إختراعه لمدة زمنية معينة.

3-3-15 المواصفات القياسية: هي عبارة عن وثائق فنية ذات محتوي علمي ، فهي تحدد الأنواع والنماذج الخاصة بالمنتجات وتبين صفاتها، حيث تقدم وصفا شاملا لها وتوضع لضمان الجودة العالية وتعتبر iso المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أشهر منظمات التقييس عالميا.

[1] عامر،قنديلجي .نفس المرجع السابق .ص254

3-3-16 الكتيبات والنشيرات: هي مطبوعات صغيرة الحجم مقارنة بالكتاب العادي وعدد صفحاتها يقل عن خمسون صفحة، تشمل معلومات محددة تصدرها المؤسسات الحكومية والإعلامية والوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة.

3-3-17 المخطوطات: هي عبارة عن وثائق قديمة مكتوبة بخط اليد وتعود لفترات زمنية قديمة، وهي تمثل جزءا من تاريخ الشعوب والأمم لأنها تروي تفاصيل حدثت في فترات كانت عملية التدوين تتم على ورق البردي وجلود الحيوانات وما شابه ذلك، وهي موجودة في بعض الزوايا والمكتبات العالمية يرجع إليها الباحثون أثناء القيام ببحوثهم مثل مكتبة الإسكندرية تحتوي علي عدد كبير من هذه الوثائق.

رغم كل التطور الحاصل في المجال التكنولوجي إلا أن المصادر التقليدية للمعلومات ما زالت وستبقي لها مكانتها الخاصة ربما يعود ذلك لمصداقية معلوماتها وصعوبة إحداث التغيير والتزوير في محتواها بالسهولة التي تحدث في المصادر الإلكترونية.

4- البحث في مصادر المعلومات التقليدية:

يمكننا تمييز نوعين مختلفين في عملية البحث عن المصادر التقليدية وعملية البحث في هذه المصادر ، فالأول نقصد به البحث في المكتبات ومراكز المعلومات عن المصادر التقليدية أما الثاني فنقصد به عملية البحث عن المعلومات في هذه المصادر بعد ايجادها ولكل واحد طرقه وأدواته الخاصة به، إلا أن الهدف واحد والنتيجة واحدة وهي عملية تسهيل وصول المستفيد والباحث إلى المعلومة بالطريقة السهلة والمناسبة وفي أسرع وقت وفيما يلي سوف نتطرق إلى كل هذه الطرق والأدوات.

4-1 الفهارس: الفهرس هو ناتج عملية الفهرسة والفهرسة هي عملية الوصف الفني لأوعية المعلومات لتسهيل الوصول إليها، وهي نوعان وصفية تختص بوصف الكيان المادي وموضوعية تختص بوصف الموضوع، والفهرس هو عبارة عن قائمة مرتبة وفق نظام معين تسجل مجموعة المواد معينة بمكتبة أو مركز معلومات وتصفها أو حتى بعدد من المكتبات أو مراكز المعلومات معا، والفهارس هي مفتاح المكتبات وهي بمثابة حلقة الوصل بين المستفيد ومصادر المعلومات بالمكتبة أو مركز المعلومات، والفهرس هو أداة استرجاع يعتمد عليها الباحث ويمكننا تصنيف عدة أنواع للفهارس وهي:

4-1-1 فهارس المؤلفين: ترتب فيه بطاقات أوعية المعلومات ترتيبا هجائيا وفق أسماء منشئيها سواءا مؤلفين أو محررين أو مترجمين ...إلخ.

4-1-2 فهارس العناوين: ترتب فيه بطاقات المواد ترتيبا هجائيا وفق العنوان حيث أن الباحث يبحث عن مصادر يعرف عنوانها.

4-1-3 فهارس موضوعية هجائية: ترتب فيها بطاقات الأوعية ترتيبا هجائيا وفقا لرؤوس الموضوعات، حيث يفيد هذا النوع في حصر أوعية المعلومات يجمع بين بطاقات المؤلفين وعن موضوع معين[1] .

4-1-4 فهارس قاموسية: العناوين والموضوعات وهو فعال في المكتبات الصغيرة.

4-1-5 فهارس مصنفة: ترتب فيه البطاقات وفق لنظام التصنيف الذي تعتمد عليه المكتبة.

هذا فيما يخص أنواع الفهارس حيث لها أشكال مختلفة ونذكر منها:

-فهارس في شكل كتاب حيث تتميز بسهولة الإستخدام وسهولة نقلها من مكان لأخر.

-فهارس محزومة هي عبارة عن جذاذات ورقية سميكة.

-فهارس بطاقية وهي عبارة عن شكل حديث شكل إنتشارا واسعا منذ بداية القرن العشرين يتكون من بطاقات سميكة طولها 12.5 سم وعرضها 7.5 سم تحمل كل بطاقة البيانات الخاصة بإحدى المواد، وتوضع البطاقات في أدراج معدنية أو خشبية وهو الفهرس الأساسي في المكتبات وذلك بسبب المرونة التي يتميز بها[2] .

4-2 الكشاف: هو عبارة عن دليل منهجي لموضع الكلمات ومكانها وهو مكون من سلسلة من المداخل لتمكين المستفيد من إيجادها بسرعة، وهو عبارة عن دليل منظم وفق طريقة ما للمحتوى الفكري والمكان المادي للمعرفة المسجلة.

والتكشيف هو عملية خلق المداخل في كشاف أو هو إعداد المداخل التي تقود إلى المعلومات في مصادرها أي أنه أداة بحث في مصادر المعلومات حيث تعتمد على تحليل المحتوى تحليلا

[1] محمد فتحي،عبد الهادي.المعالجة الفنية لأوعية المعلومات:الفهرسة،التصنيف،التكشيف،الضبط الإستنادي.القاهرة:دار غريب للنشر و التوزيع،(دت)،ص 17،18

[2] محمد فتحي،عبد اهادي.نفس المرجع السابق.ص19

دقيقا وهو وسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته وكلما إزدادت المصادر ضخامة كلما إزدادت أهمية الكشاف ويمكن أن نذكر أهم وظائف الكشاف وهي :

-التحقق من المعلومات التي يمكن أن تكون بموضوع ما

-التمييز بين المعلومات المتصلة بموضوع ما ومجرد الذكر العابر للموضوع .

-إستبعاد الحالات التي يرد ذكرها في الموضوعات على نحو عابر.

-بيان ما بين الموضوعات من صلة.

-تجميع المعلومات المتصلة بموضوع ما.

-تنظيم المداخل والمداخل الفرعية التي يمكن تحديد مجالاتها.

-إرشاد المستفيد بواسطة إحالات أنظر[1].

وفيما يلي أهم أنواع الكشافات:

4-2-1 كشاف المؤلفين: ترتب المواد وفق أسماء المؤلفين ويمكن أن يجمع عدة أعمال لمؤلف أو مجموعة من المؤلفين.

4-2-2 كشاف الكلمات الدالة في السياق: يتكون من الكلمات الدالة أو الهامة في عنوان ما، حيث يمكن ترتيبها هجائيا مع الحرص على بيان السياق الذي وردت فيه الكلمة.

4-2-3 كشاف كلمات النص: يرتب هجائيا الكلمات الواردة في النص دون تمييز بين الكلمات.

4-2-4 الكشاف الموضوعي الهجائي: تجمع المواد تحت رؤوس الموضوعات وترتب هجائيا.

4-2-5 الكشاف المترابط: يتكون من بطاقات بالمصطلحات بحيث تشتمل كل بطاقة على مصطلح واحد، ويتم تسجيل أرقام الوثائق على هذه البطاقات ويتم إختيار المصطلحات أثناء عملية التحليل.

[1] حشمت،قاسم.مدخل لدراسة التكشيف و الإستخلاص.القاهرة:دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع،2000 ،ص11

4-2-6 الكشاف المصنف: تتجمع فيه المواد وفق نظام معين من نظم التصنيف المعروفة، وهو كشاف موضوعي.

4-2-7 كشاف الإستشهادات المرجعية: هو عبارة عن قائمة تشتمل على مجموعة من الأعمال مستشهد بها تكون مرتبة وفق نظام معين[1].

4-3 المكانز: كانت ولا زالت للمكنز أهمية كبيرة في نظم إسترجاع المعلومات، وهو عبارة عن قائمة بالمصطلحات حيث تبين المجال الدلالي لكل مصطلح وتربطه بما يقاربه من المصطلحات الأخرى المرادفة له، حيث يرد معجم أكسفورد الموجز إستعمال مصطلح مكنز للدلالة علي مستودع المعرفة أو كنز أما معجم وستر الأمريكي عرَف المكنز علي أنه كتاب يشتمل علي الكلمات أو المعلومات المتصلة بمجال بعينه، والمكنز هو عبارة عن أداة للتحكم في المصطلحات أو ضبطها[2] ويعتبر المكنز من الأدوات المهمة للبحث في المصادر التقليدية للمعلومات لأنه يضبط ويدقق في المصطلحات ويساعد الباحث في إيجاد المصطلحات الممكنة لمعلومات معينة، وهو من الأدوات المهمة في عملية التكشيف ويوجد عدة أنواع للمكانز وهي :

4-3-1 مكانز متخصصة: تقتصر وتختص في مجال موضوع معين أو في نظام مؤسسة ما مثل مكنز اليونسكو الذي يغطي المجالات الرئيسية لنشاط اليونسكو.

4-3-2 مكنز اللغة الحرة: المصطلحات تقتبس من الوثيقة أو من عنوانها أو مستخلصها حيث تؤخذ الكلمات آليا أو تختار بواسطة المكشفين.

4-3-3 المكنز المصغر: هو مكنز متخصص حيث يتناسب في بنائه الهرمي والعلاقات بين المصطلحات لمكنز أكثر عمومية، حيث يسمح بعمق أكبر في عملية التكشيف وبمدي أوسع لإمكانيات البحث.

4-3-4 المكنز أحادي اللغة والمكنز متعدد اللغات: فأحادي اللغة يعتمد أو يشتمل على المصطلحات في لغة واحدة فقط أما متعدد اللغات يعتمد على عدة لغات ومن أشهر المكانز المتعددة اللغات مكنز مكتب التربية الدولي حيث هو عبارة عن قائمة وجهيه بالمصطلحات الإنكليزية لتكشيف واسترجاع الوثائق والبيانات في مجال التربية مع ما يقابلها في الفرنسية والإسبانية.

[1] محمد فتحي،عبد الهادي.مصدر سبق ذكره.ص96.95
[2] حشمت،قاسم.مصدر سبق ذكره،ص55

4-3-4 المكنز الهجائي والمكنز المصنف: فالمكنز الهجائي يرتب فيه القسم الرئيسي ترتيبا هجائيا والمكنز المصنف هو الذي يرتب ترتيبا مصنفا مع ملحق ترتيبات أخرى للمصطلحات[1].

4-4 المستخلصات: الاستخلاص هو فن استرجاع المعلومات المهمة من الوثائق المختلفة والتعبير عنها بأقل عدد ممكن من الكلمات، لإتاحتها للمستفيد لكي يسهل عليه عناء قراءة الوثيقة كاملة، ويعتبر من أدوات استرجاع والبحث عن المعلومات فالباحث بإطلاعه على مستخلص وثيقة ما سواءا كانت كتابا أو أطروحة أو مقال قد يغنيه من الرجوع إلى الوثيقة الأصلية، أو على الأقل يعطيه نظرة شاملة عنها ويقوم بعملية الاستخلاص صاحب أو مؤلف الوثيقة أو متخصص في هذا المجال، وقد يكون المستخلص تابعا للوثيقة أو عبارة عن كتيب مستقل يشمل مستخلصات مجموعة من الوثائق مجتمعة.

إن كل هذه الأدوات التي ذكرناها من فهارس وكشافات ومكانز ومستخلصات هدفها واحد ودورها مشترك فهي تساعد في الحصول على الوثيقة أو مصدر المعلومات التقليدي على غرار الفهارس بمختلف أنواعها، وتساعد كذلك في عملية البحث داخل هذه المصادر عن المعلومات المطلوب الوصول إليها على غرار الكشاف والمكنز والمستخلص، والباحث الناجح في حقل العلم والمعرفة هو من يعي هذه الوسائل والأدوات ويعتمد عليها لأن في ذلك ربح للوقت وتوفير للجهد.

[1] محمد فتحي،عبد الهادي.المكانز كأدوات التكشيف واسترجاع المعلومات.القاهرة:مكتبة غريب،1989،ص36.34.33

خلاصة:

البحث العلمي بمختلف أشكاله وأصنافه هو العجلة الحقيقية التي تسير عليها التنمية في مختلف مجالات الحياة، والباحث الجامعي هو من أبرز الدافعين لهذه العجلة في سبيل السير نحو الأمام من أجل تحقيق التنمية والرفاهية للمجتمعات، والمصادر التقليدية التي يعتمد عليها الباحث تعتبر مصادر مهمة وضرورية ولا غنى عنها نظرا للمصداقية التي تتمتع بها وطبيعة المعلومات التي تحتوي عليها، والباحث الجامعي الذي يمتلك أدوات وطرق الحصول والوصول إلى المعلومات في هذه المصادر وتلك الطرق تسهل له بحوثه وتكسبه كثير من الوقت والجهد وتوفر له كثير من العناء، والباحث الناجح هو من يملك ويعتمد على تلك الأدوات والطرق المعروفة.

تمهيد:

إن البيئة الرقمية غنية بمجموعة من المصادر الرقمية وهي متاحة في عدة أشكال وألوان حيث أن هذا التنوع أكسبها ثراء وغنى في معلوماتها ويتم الوصول إلى هذه المصادر بطرق وأساليب مختلفة من الباحثين، بالإضافة إلي بعض المهارات المهمة ممثلة في الإلمام بمختلف أدوات البحث عن المعلومات في هذه البيئة بالإضافة إلى الإعتماد على بعض إستراتيجيات البحث، فالباحثين الجامعيين في البيئة الرقمية تواجههم عدة صعوبات وعراقيل وتختلف هذه الصعوبات حسب طبيعتها فمنها ما يعود إلى طبيعة الباحث ومنها ما يعود إلى طبيعة المعلومات المتوفرة في البيئة الرقمية، فهذه المعلومات تتميز بالمصداقية أحيانا وأحيانا أخرى تكون مشكوك فيها لذلك أوجد المتخصصون في هذا المجال عدة معايير ومقاييس لتقييم واختيار هذه المعلومات.

1-مصادر المعلومات في البيئة الرقمية:

1-1 مفهوم مصادر المعلومات الرقمية: هناك تعاريف عديدة ومختلفة لمصادر المعلومات الرقمية، حيث عرفها قاموس odilis وهو قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح علي الخط المباشر على أنها أحد المقتنيات المهمة للمكتبات حيث تتخذ شكل رقمي مثل الدوريات الإلكترونية والكتب الإلكترونية الأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، أو تكون محملة على أقراص مليزرة ومختلف قواعد البيانات الببليوغرافية، ومصادر منشورة على صفحات الانترنت وتعرف كذلك على أنها مصادر تحتوي على بيانات ومعلومات مخزنة رقميا، وتعرف كذلك على أنها مصادر متوفرة على شكل رقمي أو إلكتروني أو مجموعة المصادر الإلكترونية المتوفرة على أقراص مضغوطة[1].

وكتعريف شامل يمكننا تعريفها على أنها مجموعة مصادر تتخذ الشكل الرقمي أو الإلكتروني في نوعية البيانات المخزنة عليها، وهي متاحة على مختلف الوسائط الإلكترونية مثل الأقراص ويمكن الوصول إليها سواءا عبر الحاسب الآلي أو شبكة الانترنت.

1-2 مميزات مصادر المعلومات الرقمية: إن مصادر المعلومات الرقمية عرفت رواجا كبيرا في عالم المعلوماتية وأكبر دليل على ذلك هو الاستخدام المكثف لها من قبل الباحثين خاصة المتاحة على الشبكة العنكبوتية، أو المتوفرة من خلال المكتبات الرقمية والإلكترونية حيث استحوذت على مكان واسع من اهتمامات الباحثين بمختلف أنواعهم وذلك نظرا للخصائص والمميزات التي تمتاز بها ومن أهمها نذكر:

-السرعة في الحصول والوصول إلى هذه المصادر وفي أي وقت.

-الحداثة والتغير السريع في المعلومات التي تتيحها.

-الإطلاع على المصدر الواحد لأكبر عدد من المستفيدين.

-اختراق الزمان والمكان فهي متاحة عبر العالم.

-قلة تكاليفها ورخص أثمانها.

---

[1] هتهات،محمد.سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية:الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة و الأغواط نموذجا .مذكرة ماجستير.جامعة وهران،2014 ،ص51

– القضاء على مشكل الحيز المكاني الذي تعاني منه المكتبات التقليدية[1].

–سهولة حملها فبإمكان الشخص العادي حمل ألاف المجلدات على حاسبه الشخصي أو بطاقة الذاكرة.

–سهولة تبادلها بين الباحثين عن طريق البريد الإلكتروني أو مختلف التقنيات الحديثة.

1–3 أشكال مصادر المعلومات الرقمية:

1–3–1 الكتاب الرقمي: يمكننا تعريفه على أنه الكتاب الذي يمكن التعامل معه بأي من الوسائط الإلكترونية وهو كتاب يكون إما ناتجا عن التحويل من منشأ تقليدي ورقي عبر مراحل عملية الرقمنة أو أنشأ إلكترونيا منذ الوهلة الأولى ويمكن أن يكون مشتملا على النص مضافا إليه تسهيلات الصورة والصوت والحركة والإمكانيات التفاعلية الأخرى ويمكننا الوصول إليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو شرائه من السوق على شكل قرص أو أسطوانة أو يرسله الناشر عبر البريد الإلكتروني.

ويتميز الكتاب الإلكتروني بمجموعة من الخصائص أهمها:

–يمكن نقله بسهولة أو تحميله علي أجهزة متعددة.

–سهولة الوصول إلى محتوياته عشوائيا باستخدام الحاسوب.

–يحتوي على وسائط متعددة مثل الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية المتنوعة وخلفية الصفحات.

–سهولة قراءته باستخدام الحاسوب.

–ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات.

–سهولة الفهرسة في المكتبات.

إلا انه يعاب عليه مايلي:

–إرتفاع سعر أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية.

[1] هتهات،محمد .نفس المرجع السابق.ص66

-بطئ الانتشار بين عامة المجتمع نظرا للألفة الكبيرة للكتاب الورقي[1].

1-3-2 الدوريات الرقمية: هي عبارة عن مرصد بيانات تحرر وتكتب وتوزع إلكترونيا، وتمثل مصدرا رقميا لا توجد له نسخة ورقية وهي تعني بنشر البحوث والدراسات العلمية فضلا عن الأخبار والآراء ذات العلاقة وتخضع موادها للتحكيم والتحرير وتستخدم شبكات إلكترونية كقنوات أولية لتوزيع معلوماتها[2].

وللدوريات الإلكترونية عدة مزايا وهي:

-السرعة في عملية النشر نظرا لورود المقالات إلى الناشر في شكل رقمي.

-توفير مساحات الحفظ والتخزين التي تشغلها الدوريات الورقية.

-السهولة في عملية الاشتراك والحصول على الدورية.

-تعدد مداخل الاسترجاع للدوريات.

إمكانية الإطلاع على الدورية لأكبر عدد من المستفيدين في نفس الوقت.

-إتاحة الدوريات ضمن قواعد بيانات.

-إمكانية البحث في عدد غير محدد من الدوريات.

-انخفاض تكاليف الإنتاج مقارنة مع نظيرتها الورقية.

-إتاحة التفاعلية بين الناشر والمؤلف والكاتب والقارئ.

إن هذه المزايا ساهمت في انتشار الدوريات بين القراء والباحثين رغم بعض العيوب ونذكر منها:

- غلاء الاشتراك في بعض الدوريات المهمة خاصة بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات.

-صعوبة التحكم في المقالات المنشورة في الدوريات الإلكترونية والتشكيك فيها من قبل الباحثين.

[1] لازم، المالكي.المكتبات الرقمية،عمان:مؤسسة الوراق،2005.ض109
[2] نفس المرجع .ص.110

صعوبة ضمان حقوق الملكية الفكرية[1].

1-3-3 مصادر المعلومات المرجعية الرقمية: هي عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط يمكن التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية، أو عن طريق مختلف الشبكات ويرجع إليها الباحثون للحصول على معلومات مهمة وسريعة سواءا كانت متوفرة في أقراص مليزرة أو عن طريق الولوج إلى شبكة الانترنت وتتمثل هذه المصادر المرجعية في مايلي:

-**الموسوعات الرقمية:** تحتوي على معلومات في عدد كبير من الموضوعات وهي دقيقة في معلوماتها وسهلة الاستعمال.

-**المعاجم والمكانز وكتب الاقتباس:** متوفرة بالشكلين المطبوع والرقمي ويمكن البحث فيها بعدة مداخل[2].

-**الأطالس:** دخلت الأطالس والخرائط وغيرها بصورة متزايدة في الشكل الرقمي والأقراص المدمجة والانترنت.

-**الحوليات والكتب السنوية:** مثل الكتاب السنوي والحقائق في العالم والمعروف باسم: world alimanc and bookof facts

-**الأدلة:** هناك أكثر من 400 دليل للجمعيات والمنظمات المهنية في مختلف مناطق العالم مثل دليل المنظمات الطبية الأوربية[3].

-**السير والتراجم:** تعالج موضوع الشخصيات المعروفة.

1-3-4 قواعد البيانات: هي عبارة عن ملفات ضخمة من المعلومات مصنفة بمختلف الأشكال ومختزنة يسهل استرجاعها، حيث تكون منظمة وفق نظام معين ويمكن التعامل معها بواسطة الحواسب الإلكترونية، وتعرف كذلك على أنها مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلي محتوياتها وإدارتها وتحديثها بسهولة وتبرز أهمية قواعد البيانات في:

-تخزين كم هائل وغير محدود من المعلومات.

[1] هتهات،محمد.نفس المرجع السابق.ص74
[2] صوفي،عبد اللطيف.المراجع الرقمية والخدمة المرجعية في المكتبات الجامعية.عين مليلة:دار الهدي،2004.ص59
[3] هتهات ،محمد نفس المرجع السابق .ص77

-سهولة التخزين والتعديل والإضافة والحذف.

-السرعة في فرز وتصفح البيانات.

-تشارك البيانات والمعلومات مع تطبيقات أخرى.

و هناك عدة أنواع من قواعد البيانات وهي:

أ-قواعد بيانات عامة : تحتوي على معلومات مختلفة في مختلف الموضوعات والتخصصات.

ب-قواعد بيانات متخصصة: معلوماتها تتعلق بموضوع واحد وفي مجال معين من مجالات المعرفة.

ج-قواعد بيانات إحصائية: تضم مجموعة من المعلومات الرقمية الموزعة على فترات زمنية متسلسلة تجدد يوميا أو أسبوعيا أو شهريا.

د-قواعد بيانات ببليوغرافية: تحتوي مجموعة بيانات ببليوغرافية.

هـ-قواعد بيانات حسابية: تحتوي على معلومات خام بمعني المواد الأولية والنصوص الكاملة والأصلية.

قواعد بيانات الوسائط المتعددة: تحتوي على معلومات مخزنة على أنواع متعددة من الوسائط مثل الصوت والصورة والفيديو.

و-قواعد بيانات الفهارس: يشمل هذا النوع مقتنيات المكتبة أو مجموعة من المكتبات[1].

1-3-5 الانترنت: تعود نشأة وأصل الانترنيت إلى نهاية الستينيات من القرن الماضي، ذلك من خلال تطوير شبكة أربنت بتكليف من وزارة الدفاع الأمريكية وذلك لضمان التواصل بين وحداتها لتبادل المعلومات الخاصة بها، واعتمدت هذه التقنية لربط حزم البيانات ليتم ربط البيانات بعضها البعض لتكون شبكة حيث مرت نشأة شبكة الانترنت بعدة تطورات إلا أن

[1] السامرائي،ايمان فاضل؛ابو عجيمة يسري أحمد.قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2009.ص52

الانطلاقة الفعلية كانت سنة 1996م بانعقاد أول مؤتمر دولي للانترنيت[1]، وتقدم الانترنيت خدمات عديدة أهمها:

أ-**خدمة البريد الإلكتروني:** يعتبر من أكثر وأهم الخدمات المقدمة من طرف شبكة الانترنت وهو عبارة عن عملية إرسال واستقبال الرسائل عبر الأشخاص عن طريق الحاسوب وفي كل بقاع العالم ويمتاز البريد الإلكتروني بعدة مزايا أهمها:

-انخفاض التكلفة مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى.

-السرعة في الإرسال والاستقبال.

-إرسال عدة رسائل في نفس الوقت وإلى عدة جهات.

-حفظ الرسائل لمدة زمنية طويلة.

-تسهيل المراسلات الدولية.

ب-خدمة القائم البريدية: هي عبارة عن نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين عدد من مجموعات المستخدمين يمكن من خلاله تبادل الرسائل الخاصة بموضوع ما حيث أن لكل قائمة هناك عنوان بريد واحد ليتم توزيعها آليا على كل المشتركين في هذه القائمة،و يوجد العديد بل الآلاف من القوائم على الانترنت حيث تختلف وتتعدد المواضيع التي تناقشها[2].

ج-خدمة الدخول عن بعد (telne) : يمكن من خلالها للمستخدم الولوج إلى أجهزة الكمبيوتر بعيدة تدعي الأجهزة المضيفة، وتستعمله المكتبات للإرتباط بالنظم البعيدة مثل فهارس المكتبات الجامعية وتوجد لهذه الخدمة مواقع وتعود ملكيتها لجهات حكومية أو جهات خاصة[3].

د-خدمة مجموعات النقاش: هي عبارة عن مجموعات يتم إنشاؤها عبر شبكة الانترنت وهي مصممة خصيصا لغرض النقاش بين الأعضاء للتعبير بكل حرية عن أفكارهم وإنشغالاتهم وإستفساراتهم في مختلف المجالات.

النوايسة،غالب عوض.الانترنت و النشر الإلكتروني:الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية.عمان:دار صفاء للنشر
[1] والتوزيع،2011.ص41
[2] نفس المرجع.ص42
[3] نفس المرجع.ص.44

هـ-خدمة المحادثة (chat): حيث تتيح هذه الخدمة الإتصال والتواصل عبر مستخدمي الانترنت عن طريق الرسائل النصية أو الصوت والصورة شرط وجود بعض التجهيزات مثل الكاميرا ومكبرات الصوت لإلتقاط الصوت، حيث يمكن من خلالها كذلك تبادل الصور والفيديوهات بين المستخدمين حيث أن هذه الخدمة متاحة عبر بعض التطبيقات مثل skype، skyrock.

و-خدمة نقل الملفات (ftp):هي اختصار لكلمة بروتوكول نقل الملفات وهو طريقة تسمح بنقل الملفات الكبيرة بين أجهزة الكمبيوتر والبعيدة عن بعضها البعض وتوجد في شبكة تستخدم بروتوكول (tcp ip).

ي-خدمة الإخباريات: من أكثر الخدمات استعمالا حيث تستخدم بروتوكول نقل إخباريات الشبكة (nntp) حيث يقوم بتنظيم طريقة توزيع المقالات الإخبارية واسترجاعها وإرسالها والاستعلام عنها.

2-مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

تعددت وإختلفت المهارات التي يعتمد عليها ويتقنها كل باحث في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وذلك حسب المؤهلات والخبرات التي أكتسبها في مجال تعامله مع هذه البيئة وتكمن هذه المهارات في الأدوات المستعملة في عملية البحث من محركات البحث بمختلف أنواعها إلي الأدلة والفهارس وكذلك عن مدى إلمامه بأهم الإستراتجيات البحثية ومعرفته الكافية والوافية بخطوات إجراء عملية البحث.

2-1 أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

أ-محركات البحث:"هي عبارة عن برمجيات ضخمة مصممة لتزويد مستخدمي الانترنت بقائمة من مواقع الويب التي تتوافق واستفساراتهم حول المواضيع البحثية [1]"، وهي عبارة عن أداة تعمل على الإبحار السريع في شبكة الانترنيت وهي مصممة لتلك العملية من خلال بنيتها ومكوناتها، حيث تقوم محركات البحث بتجميع المعلومات وتخزينها في قواعد بيانات خاصة بها لتكون جاهزة أثناء الطلب عليها حيث تدار هذه المحركات آليا من خلال برامج معينة ومن أشهر

[1] دسوقي،فايزة أحمد.سياسات الخصوصية في محركات البحث:دراسة تحليلية مقارنة،مجلة دراسات المعلومات،ع5،2009.ص50

محركات البحث والتي لقيت رواجا كبيرا على المستوي العالمي نجد محرك البحث غوغل (Google)، ألتافيستا(altavista)، وحيث يتكون محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية:

-برنامج العنكبوت (spider program): مهمته إيجاد صفحات جديدة على الويب ثم إضافتها إلى قاعدة بيانات محرك البحث وتسمى أيضا الزواحف.

-برنامج المكشف: يضم قاعدة بيانات ضخمة لوصف صفحات الويب اعتمادا على برنامج العنكبوت.

-برنامج محرك البحث: يأخذ الكلمات المفتاحية التي يدخلها الباحث والبحث عن صفحات الويب المناسبة ،لذلك تقوم بعد فترة وجيزة بعرض النتائج المحصل عليها[1].

ب-البوابات: هي عبارة عن نقطة دخول تجمع مزيجا من المحتويات والخدمات كالبريد الإلكتروني، الدردشة، والمواقع الإخبارية وهي تقدم مجموعة من الروابط تقود إلى مواقع أخري أما في مجال المكتبات ومصادر المعلومات تعتبر مدخل يتيح الوصول إلى مصادر تلك المكتبات ومن أهم خصائصها:

-نقطة وصول موحدة لموارد المعلومات المتعددة.

-مراقبة مركزية لعمليات الوصول إلى المعلومات[2].

ج-الأدلة الموضوعية: هي عبارة عن مواقع متخصصة بالانترنت ولديها واجهة بحث تتيح عملية البحث عن المصطلحات من خلال المواضيع الهرمية، وهي تختلف عن محركات البحث حيث أن معدل التحديث في الدليل أبطئ منه في محرك البحث كما أن الأدلة تعتمد على إدارة مكون من طاقم بشري أي يدويا مثل ياهو (yahoo)و ليكوس(lycos) .

د-فهارس المكتبات عبر الانترنت: حيث أصبحت المكتبات مؤخرا تتيح فهارسها عبر الانترنت بحيث يمكن التعرف على محتويات هذه المكتبات عن بعد عبر الدخول إلى شبكة الانترنت، كما أنه يوجد حاليا فهرس موحد (world cat)يقدم خدمة البحث الآلي في أكثر من 70مليون تسجيله لمصادر المعلومات في أكثر من مليار مكتبة في أنحاء متفرقة من العالم.

---

[1] لحوا طي،عتيقة.استرجاع المعلومات العلمية والتقنية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين:دراسة ميدانية مع ا لأساتذة الباحثين بجامعة جيجل.أطروحة دكتوراه.جامعة قسنطينة،2014.ص.62

[2] محمود النجار،رضا محمد.المراجع الإلكترونية المتاحة على الانترنت:الخصائص والفئات معايير التقييم الإدارة والخدمة.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2009.ص49

هـ-الوكيل الذكي: هو مجموعة من البرمجيات التي تتطلع بمهمة جمع المعلومات ومعالجتها[1]،حيث يتعود على سلوك المستفيد ثم يقوم بحفظ كل تجاربه في الذاكرة.

2-2 طرق وإستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية: تختلف وتتعدد طرق وإستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية والباحثين الجامعيين تفصل بينهم عدة فروقات في مدى الإلمام والدراية بهذه الأساليب والتقنيات، إلا أن الأكيد هو أنه من يتقن هذه الطرق والإستراتيجيات سوف يصل إلى أعماق البيئة الرقمية والاستفادة منها إلى أقصي الحدود، وذلك نظرا لغزارة معلوماتها وسرعة تجديدها وتداولها وانخفاض أثمانها حيث أن الباحث سوف يخترق حاجز الزمان والمكان واللغة وسوف يبحر في عالم المعلومة السريعة والدقيقة ومن أهم هذه الطرق والإستراتيجيات التالي:

2-2-1 البحث بالمنطق البولياني: هي عبارة عن عوامل منطقية حيث تقوم بالمقارنة بين مصطلحين أو عدة مصطلحات، حيث تقوم بتضييق البحث أو توسيعه بغرض الحصول على معلومات كافية ودقيقة حيث يشتمل البحث بهذه الطريقة على ثلاثة روابط أساسية وهي الربط "و" ويقابلها باللغة الإنكليزية "and "حيث يقلص هذا الرابط نتائج البحث وهو يستعمل للبحث عن مصطلحين موجودين معا في نفس الوثيقة والرابط الثاني هو "أو" ويقابله في اللغة الإنكليزية "or" حيث يؤدي هذا الرابط إلى توسيع نطاق البحث أما الرابط الثالث فهو الرابط "ليس" ويقابله في الإنكليزية "not "و يستخدم عند البحث عن كلمة معينة ومحددة وليست كلمات أخرى ويؤدي إلى تقليص نتائج البحث.

2-2-2 البحث بالعبارة: يعتمد هذا البحث على استعمال عبارتي التنصيص "..."وذلك بهدف الحصول على نتائج دقيقة بحيث سوف تظهر نتائج البحث مرتبة وفق عبارة البحث المدخلة في محرك البحث أي أن الباحث يضيق نطاق البحث ويحصره فيما يريد الوصول إليه بدقة.

2-2-3 البحث المتقارب: يشبه كثيرا البحث بالمنطق البولياني حيث تفيد في البحث عن الكلمات المتقاربة الموجودة في الوثيقة وذلك باستخدام كلمة (قرب أو ضمن) كما يمكن تحديد الكلمات الفاصلة بين مصطلحين في الوثيقة.

[1] فرج أحمد،احمد.دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية ،2009.ص239

2-2-4 إستراتيجية الطلقة في الظلام: الباحث يقوم بإدخال كلمة واحدة تكون بمثابة طلقة في الظلام، حيث أن إصابة الهدف تعتمد على مدى دقة تلك الكلمة حيث أنها تعبر عن عدة استفسارات في تخمين الباحث.

2-2-4 إستراتيجية البانجو: سميت نسبة إلي لعبة البانجو أي أن هذا الأسلوب يستخدم كلمات مختلفة للحصول على معلومات موضوع واحد.

2-2-5 إستراتيجية افعل ما بوسعك: يعتمد الباحث جميع العبارات الممكنة للتعبير عن الاستفسار مع تقديم المصطلحات ذات الأهمية.

2-2-6 إستراتيجية القضمة الكبيرة: تستخدم في إجراء بحث حول موضوع معين يتضمن عدة أوجه، حيث يتم البحث عن وجه بواسطة إستراتيجية الطلقة في الظلام أو البانجو حيث بعد ذلك يتم البحث في النتائج عن الأوجه الأخرى.

2-2-7 إستراتيجية اللؤلؤ مع الاستشهاد المرجعي: يتم تطبيقها بطريقة آلية في بعض محركات البحث مثل Google فالباحث يضغط على أمر find similar page أي الصفحات مماثلة ليقوم محرك البحث بالتزويد بالصفحات المطلوبة.

2-2-8 الحصول علي مساعدة من الأصدقاء: حيث تعتبر الأدلة الموضوعية والبوابات بمثابة صديق في هذه الإستراتيجية ليتم الرجوع إليه وطلب مساعدته، أي أن الباحث في بعض الأحيان يحتاج إلي فكرة مسبقة حول موضوع بحثه الذي يجهله تماما[1].

2-3 الصعوبات و العراقيل التي تواجه الباحث في البيئة الرقمية: إن مما لا شك فيه أن الباحث في البيئة الرقمية تعترضه عدة صعوبات ومعوقات تثبط من عزيمته وتقف عائقا أمامه، وتلك الصعوبات ناتجة عن السلبيات والنقائص الموجودة في هذه البيئة تارة وتارة أخري تعود إلى طبيعة الباحث النفسية أو التعليمية حيث أن بعض الباحثين لا يميلون إلى مواكبة التطور والتغير الحاصل في هذه البيئة الرقمية المعروفة بمرونتها وتغيرها الشديد ومن اهم العراقيل نذكر:

-مشكلة اللغة فبض المصادر والمعلومات المهمة متاحة بلغات أجنبية مختلفة لا يتقنها الباحث.

[1] بامفلح،فاتن سعيد .أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية.الرياض:مكتبة الملك فهد الإلكترونية،2006.ص256.255

-ارتفاع وغلاء أثمان وأسعار الأجهزة الحديثة المستعملة في الولوج إلى شبكة الانترنت.

-عدم إتقان أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

-عوائق نفسية تتمثل في الإحراج من السؤال من طرف الباحثين لاعتقادهم أن سؤالهم تافه ولا يمثل مستواهم الحقيقي.

-عدم امتلاك التجهيزات المناسبة والحديثة.

-عدم ثقتهم في المصادر الرقمية.

-التغير السريع في بعض محتويات بعض المواقع.

-الانتشار العشوائي للمواقع والمنتديات والمصادر الرقمية الغير مبوبة.

-انتهاك حقوق الملكية الفكرية والقرصنة والتزوير.

-اعتقادهم بأن المعلومات لا تتمتع بالمصداقية.

3 معايير تقييم المعلومات في البيئة الرقمية:

إن مما لا شك فيه هو أن ليس كل المعلومات المتداولة على شبكة الانترنت أو على مختلف الحوامل الإلكترونية تتمتع بالمصداقية المطلقة أو ليست بحاجة إلى التمحيص والتحقق منها، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إيجاد معايير متفق عليها يعتمد عليها الباحث للتمييز بين المعلومات المتداولة وفيما يجب الاعتماد عليه وفيما يجب رفضه واختلفت هذه المعايير بين المتخصصين وغير المتخصصين في هذا المجال حيث أن عملية التقييم للمعلومات تكتسي أهمية بالغة في ميدان البحث العلمي.

3-1 أهداف تقييم المعلومات: إن التقييم يكتسي أهمية بالغة في مجال التحقق من مدى مصداقية المعلومات المتداولة في البيئة الرقمية حيث تكمن أهداف التقييم فيما يلي:

-التقييم هو بمثابة لجنة القراءة المغيبة على شبكة الانترنت.

-تحديد مصدر المعلومة ومسؤولية النشر.

-توجيه المستفيدين إلى أهم المواقع وأفضلها.

-وضع روابط للمواقع المقيمة بالنسبة للمكتبات التي تمتلك موقع وذلك حسب الاختصاص والموضوع.

الاختيار يهدف إلى اختيار الأنسب من المواقع والمعلومات[1]

3-2 خطوات التقييم:

-يجب تحديد مجال أو اختصاص المعلومة أو موقع البحث المراد البحث فيه وذلك بغية حصر مجال البحث لمحرك البحث وتقليص المجال المراد البحث فيه.

-البحث باستخدام محركات البحث أو أحد فهارس المكتبات.

-تحضير أهم المعايير المناسبة للتقييم.

-تطبيق هذه المعايير بصفة موضوعية[2].

3-3 معايير المستعملة في التقييم: تختلف وتتعدد المعايير المستعملة في تقييم المعلومات على شبكة الانترنت وذلك نظرا لصعوبة هذه العملية وذلك لعدة اعتبارات ويمكننا حصرها في أربعة فئات وهي كالتالي:

الفئة الأولي: الملامح الفنية تشتمل هذه الفئة علي مجموعة من العناصر حيث تتمثل في :

-نوع المتصفح هل هو سهل أم معقد.

-التكلفة حيث يجب معرفة ما إذا كان المصدر متاح مجانا أم بمقابل وهل المقابل المادي يتوافق مع نوعية المصدر.

-تاريخ المعلومات حيث يجب مراعاة تاريخ النشر على الانترنت وتاريخ التحديث والمراجعة.

-يجب معرفة نوع المصدر المرجعي هل هو محرك بحث، بوابة، كشافات، مستخلصات، دوريات.....إلخ

-التأكد من وجود العنوان الرسمي للموقع على شبكة الأنترنت.

---

[1] بن دحو أحمد.تقييم الباحثين للمعلومات علي الانترنت:جامعة الجزائر البليدة عنابه وتلمسان نموذجا،أطروحة دكتوراه .جامعة وهران،2013،ص115

[2] نفس المرجع.ص118

-تحديد اللغة الأساسية للمحتوي واللغات الأخرى إن وجدت.

الفئة الثانية: تحليل المحتويات.

-الغرض حيث يجب مراعاة الغرض من الموقع أو المصدر.

-تحديد المستفيد من المصدر ومراعاة مستواه التعليمي ومدى توافق مصطلحات المحتوى مع ذلك.

-التغطية سواءا كانت محلية، عالمية أم إقليمية وهل هي شاملة أم حصرية.

التحديث هل هو مستمر وهل يوجد تواريخ وروابط تأكد ذلك.

-المسؤولية من خلال معرفة المؤلف مع إمكانية الاتصال به.

-الدقة هل المعلومات خالية من الأخطاء.

-هل هناك موضوعية في العرض وعدم التحيز.

-التنظيم والترتيب.

الفئة الثالثة:

-الرسومات ومدى ملاءمتها للنص مع مراعاة الوضوح.

-الصوتيات ومدى مناسبتها للنص.

-الصور المتحركة.

الفئة الرابعة:

-البحث حيث يجب التأكد من وجود محرك بحث جيد وهل يكشف مداخل المصادر.

-الوضوح البصري للمعلومات بمختلف صورها ومدى حسن إستعمال الألوان.

-الخلفية المعلوماتية والدعم من خلال إعلام المستفيد بالأخطاء وإمكانية التصحيح[1].

[1]. محمد النجار، رضا."معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية علي الانترنت".سيبراريان جورنال يونيو 2007. 2016/04/16

ولا تقتصر معايير التقييم والتقييم فقط على مواقع الواب فقط فالبيئة الرقمية تشمل المكتبات الرقمية والإلكترونية والإفتراضية ومقتنيات المكتبة الرقمية تكون حواملها إلكترونية مثل الأقراص المضغوطة التي تحوي بداخلها كتب ودوريات إلكترونية ومختلف المراجع الإلكترونية وتتمثل معايير تقييم الحوامل الإلكترونية الحديثة فيما يلي:

-نوعية مادة صناعة القرص ومدى حداثتها.

-أصلي أم مقلد.

-سهولة الإستعمال والتشغيل ومدى قابليته للتشغيل مع مختلف البرمجيات.

-التأكد من تكلفة القارءات هل أثمانها معقولة أم لا؟

-تكلفة محتويات القرص من المادة الإلكترونية مقارنة بنظيرتها الورقية.

-سهولة وسرعة تنزيل النصوص.

-مراعاة تطبيق المعايير الدولية في النصوص.

-السرعة في مختلف الوظائف بالنسبة للقارءات لهذا النوع من الحوامل[1].

لقد لاحظنا تعدد وإختلاف المعايير المطبقة على تقييم المعلومات في البيئة الرقمية فكل واحد من هؤلاء الباحثين والمتخصصين صاغ مجموعة من المعايير الخاصة به وفيما يلي أهم المعايير المشتركة والشائعة في التقييم بين الباحثين والمتخصصين وهي:

-المعالجة تتمثل في الإحاطة بالموضوع والعمق والدقة.

-التحديث.

-الجمهور المستهدف

-أصل المعلومات.

-لجنة القراءة من خلال التعريف بأصحابها وإمكانية الاتصال بهم.

-القيمة الإستعمالية للمعلومات.

[1] بن دحو ،احمد.نفس المرجع السابق.ص130

-التعريف بالمؤلف من كل الجوانب.

-دراسة الموقع من كل الجوانب مثل الشكل، المحتوى، التصميم، أصحاب الموقع، تخصصهم، أهدافهم[1]

3-4 صعوبات التقييم:

-صعوبة التعرف على الغرض من المصدر.

-إتاحة النشر لكل شخص يدخل إلى الانترنت.

-كثرة وتعدد المصادر على الانترنت.

-لا يوجد معايير للنشر على الانترنت.

-ندرة إعطاء تواريخ الإصدار.

-تغطية الواب تختلف على تغطية المطبوعات.

-معلومات الواب هزلية في بعض الأحيان.

عدم وجود معايير دقيقة يتم التعامل بها.

-النقص الحاد في الضبط الببليوغرافي على شبكة الانترنت.

-الطبيعة المتغيرة للانترنت ومصادر المعلومات فيها[2].

[1] بن دحو،أحمد.نفس المرجع السابق.139.138
[2] محمد النجار، رضا.نفس المرجع السابق

خلاصة:

إن البيئة الرقمية بمختلف مكوناتها ومصادرها سوف تظل مصدرا مهما من مصادر المعلومات لدى الباحثين بمختلف أنواعهم، والباحث الذي يتقن مختلف الأدوات البحثية والطرق والإستراتيجيات سوف يكون له مصدرا متجددا للمعلومات وباستمرار لأن مصادر المعلومات الرقمية سريعة التحديث والتغيير والتداول لكن يجب على الباحث التمحيص والتدقيق في المعلومات قبل أخذها لأن الانترنت ومواقع الواب تجمع بين المعلومات الجيدة والرديئة جنبا إلي جنب والمسؤولية تقع علي عاتق الباحث في مدي تحكمه واعتماده على معايير التقييم والاختيار المختلفة للمعلومات.

الملخص:

البلحثون الجامعيون يتعاملون بإستمرار مع مخرجات البيئة الرقمية من خلال إسترجاع المعلومات منها، وذلك بالإعتماد علي عدة طرق وإستراتيجيات بحثية مختلفة رغم عدم إتقان كل الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الإجتماعية بمستغانم لكل هذه الطرق، حيث هناك عدة معايير يعتمدون عليها في عملية الإختيار والإنتقاء لهذه المعلومات لإيمان كل الباحثين تقريبا بوجود معلومات لا تتمتع بالمصداقية على شبكة الأنترنت.

بالإضافة لمخرجات البيئة الرقمية الثرية فهناك أيضا مصادر المعلومات التقليدية التي مازالت تحضي بالإهتمام من قبل الباحثين الجامعيين حيث حافظت على مكانتها في مجال البحث وذلك من خلال الإعتماد عليها وتفضيلها على المصادر الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية:

البيئة الرقمية، الباحث الجامعي، البحث العلمي، مصادر المعلومات التقليدية، أدوات البحث، معايير الإنتقاء، كلية العلوم الإجتماعية، مستغانم.

ببليوغرافيا:

1-المعاجم والقواميس:

عبد الفتاح قاري، عبد الغفور.معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات :إنكليزي عربي.الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية،2000

2-الكتب:

1-النوايسية،غالب عوض.الأنترنت والنشر افلكتروني:الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.2011

2-أبويل،محمد عبد الكريم .أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية .عمان:دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع1998

3-الجرباوي،زياد بن علي بن محمود.القواعدالمنهجية لبناء الإستبيان.غزة:مطبعة أبناء الجراح،2010

4-السامرائي،ايمان فاضل؛ابو عجيمة يسري أحمد فؤاد.قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2009

5-أحمد فرج،أحمد.دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2009

6-أحمد ملحم،عصام توفيق.مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية .الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2005

7-بامفلح،فاتن سعيد.أساسيات نظم إسترجاع المعلومات الإلكترونية.الرياض:مكتبة الملك فهد الإلكترونية،2006

8-حشمت، قاسم.مدخل لدراسة التكشيف والإستخلاص.القاهرة:دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع.2000

9-لازم المالكي.المكتبات الرقمية.عمان:مؤسسة الوراق،2005

10-محمد فتحي، عبد الهادي.البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2003 .

11-محمد فنحي، عبد الهادي.المعالجة الفنية لأوعية المعلومات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والضبط الإستنادي.القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع(د.ت)2011

12-محمد فتحي،عبد الهادي.المكانز كأدوات للتكشيف وإسترجاع المعلومات.القاهرة :مكتبة غريب1989.

13-محمود النجار،رضا محمد.المراجع الإلكترونية على الأنترنت:الخصائص والفئات ومعايير التقييم والإدارة والخدمة.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2009

14-صوفي، عبد اللطيف.المراجع الرقمية والخدمة المرجعية في المكتبات الجامعية.عين مليلة:دار الهدي،2004

15-فرحاتي، العربي بلقاسم.البحث العلمي بين التحرير التصميم والتقنيات.عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع2011

16-قنديلجي،عامر .البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: وأسسه وأساليبه ومفاهيمه وأدواته.ط2.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.2010

17-الجزائر.نيابة المديرية المكلفة بالتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي وكذا التكوين العالي.دليل الترشح للتأهيل الجامعي.وهران:جامعة وهران،2015

18-الجزائر.نيابة الجامعة المكلفة بالتكوين في الطور الثالث والتأهيل الجامعي البحث العلمي والتكوين العالي فيما بعد التدرج.دليل الدراسات العليا.قسنطينة:جامعة قسنطينة،2013

3-الرسائل الجامعية:

1-بن دحو ،أحمد.تقييم الباحثين للمعلومات على الانترنت:جامعة الجزائر البليدة عنابة وتلمسان نموذجا.دكتوراه.جامعة وهران،2013

2- لحواطي ، عتيقة.إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية ودوره في دعم الاتصال بين الباحثين:دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل.دكتوراه.جامعة قسنطينة،2014

3-مزيش مصطفي.مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميولاته القرائية:دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة.ماجستير .جامعة قسنطينة،2009

4-عميمور ، سهام.المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية جيجل.ماجستير جامعة قسنطينة،2012

5-سناتي، عبد الناصر .الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في مسيرته المهنية:دراسة ميدانية بكلية الأدب .دكتوراه.جامعة قسنطينة،2011

4-هتهات، محمد. سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية :الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط نموذجا.ماجستير .جامعة وهران،2014

4-الجرائد والمجلات:

1-الجريدة الرسمية .العدد 41.15 يوليو 2012

2-الجريدة الرسمية .العدد 23.40ماي2008

5-المقالات:

1-دلال،سلامي؛غربي إيمان.تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والفاق.مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية 02 ديسمبر 2003. 02-مارس2016

2 دسوقي ،أحمد فايزة.سياسات الخصوصية في محركات البحث :دراسة تحليلية مقارنة.مجلة دراسات النعلومات.2009.05-أفريل 2016

3-محمد النجار،رضا.معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية على الأنترنت .سيبريان جرنال يونيو 2007. 02ماي 2016

‘

بطاقة فهرسية:

عمر، مصباح.
توظيف الباحثين الجامعيين للمعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم نموذجا/مصباح عمر؛إشراف: د بن دحو أحمد.الجزائر:جامعة مستغانم،2016 .
جداول، أشكال، ملاحق

مذكرة ماستر

تشكرات:

أتقدم بالشكر الجزيل إلي كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع، و نخص بالذكر الأستاذ المؤطر الدكتور بن دحوا أحمد ونشكره علي كل النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا طيلة إنجاز هذه المذكرة ونتمنى له مزيدا من النجاح والتقدم ، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة مستغانم وكل الطاقم الإداري.

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	61
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	62
03	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	63
04	توززيع أفراد العينة حسب التخصص	64
05	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	65
06	توزيع أغراض البحث علي أفراد العينة	66
07	توزيع نسب أفراد العينة حسب صفة البحث عن المعلومات	67
08	توزيع أفراد العينة حسب المراجع المستعملة	68
09	توزيع أفراد العينة حسب وفاء المراجع التقليدية بأغراض البحث	69
10	توزيع أفراد العينة حسب المصادر المفضلة لديهم	70
11	توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم الأنترنت	71
12	توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لخدمات الأنترنت	72
13	توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم استعمالهم الأقراص الممغنطة	73
14	توزيع أفراد العينة حسب المصادر الإلكترونية التي يفضلونها	74
15	توزيع أفراد العينة حسب مدي توظيف المعلومات في عملية التدريس	75
16	توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم أدوات البحث	76
17	توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث التي يستعملونها	77
18	توزيع أفراد العينة حسب إتقانهم طرق البحث المختلفة	78
19	توزيع أفراد العينة علي مدي إعتمادهم معايير إختيار المعلومات من البيئة الرقمية	79
20	توزيع أفراد العينة حسب مصداقية المعلومات المعلومات في البيئة الرقمية من عدمه	80

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	60
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	61
03	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	62
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	63
05	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	64
06	توزيع أغراض البحث علي أفراد العينة	65
07	توزيع نسب أفراد العينة حسب صفة البحث عن المعلومات	66
08	توزيع أفراد العينة حسب المراجع المستعملة	67
09	توزيع أفراد العينة بين مدي وفاء المراجع التقليدية بأغراض البحث من عدمه	68
10	توزيع أفراد العينة حسب المصادر التي يفضلونها	69
11	توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم الأنترنت	70
12	توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم الخدمات المقدمة من قبل الأنترنت	71
13	توزيع مدي إستخدام أفراد العينة للأقراص الممغنطة	72
14	توزيع أفراد العينة حسب المصادر الإلكترونية التي يفضلونها	73
15	توزيع أفراد العينة حسب مدى توظيفهم المعلومات في عملية التدريس	74
16	توزيع أفراد العينة حسب إستعمالهم أدوات البحث	75
17	توزيع أفراد العينة حسب محركات البحث التي يستعملونها	76
18	توزيع أفراد العينة حسب مدى إتقانهم لطرق البحث المختلفة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية	77
19	توزيع أفراد العينة حسب إعتمادهم معايير إختيار المعلومات	79
20	توزيع أفراد العينة حسب مصداقية المعلومات من عدمه في البيئة الرقمية	79

خاتمة:

إن البيئة التقليدية والبيئة الرقمية بيئتان متكاملتان بالنسبة للباحثين حيث توفران المعلومات إلا أن كل بيئة لها خصائصها ومميزاتها من حيث شكل المعلومة، دقة المعلومة، سرعة الحصول على المعلومة، وكذلك طرق أدوات البحث في كل بيئة تختلف عن الأخرى.

والبيئة الرقمية هي وليدة العصر الحديث والتكنولوجيات الجديدة حيث رغم حداثتها إلا أنها أصبحت محطة مهمة بالنسبة للباحثين الجامعيين الذين أصبحوا يعتمدون عليها، وذلك نظرا للمصادر الرقمية المختلفة التي وجدت طريقها للنشر عبر مواقع الويب وكذلك دخول المكتبات العالمية على الخط المباشر من خلال توفير فهارسها وإمكانية الإطلاع على محتوياتها عن بعد في شكل المكتبات الافتراضية، ورغم وجود إستراتيجيات وطرق بحث معروفة ومهمة جدا في توفير المعلومة كما وكيفا إلا أن هناك نقص في إتقان هذه الأدوات البحثية لكن رغم ذلك فالباحث الجامعي يحصل على المعلومات بطرق أخرى رغم نقص فاعليتها لكنها توفر المعلومة، هذه المعلومة التي تتميز بالمصداقية المطلقة في بعض الأحيان لتوفر المراجع والمصادر المستقاة من قبل الشخص الذي يقوم بنشرها عبر الانترنت، وتتميز بالتضليل في كثير من الأحيان نظرا لعدم ذكر المراجع والمصادر وإنما تنشر بطريقة عشوائية ومنه فالباحث الجامعي يجب عليه أن يتمتع بالوعي والمعرفة الكافية لمعرفة معايير تقييم هذه المعلومات، لأنه في صدد استعمالها لأغراض مهمة مثل التدريس وإعداد البحوث العلمية المختلفة والرسائل والأطروحات

والباحث الناجح هو ذلك الباحث الذي يحسن طرق البحث المختلفة ويجدد معارفه وأساليبه البحثية باستمرار ومنه ومن خلال هذه الدراسة التي دامت حوالي خمسة أشهر بشقيها النظري والتطبيقي وبعد إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة مستغانم وبعد اختبار الفرضية العامة والفرضيات الجزئية نستطيع استخلاص النتائج التالية:

-البيئة الرقمية مصدر غني ومتجدد للمعلومات.

-الانترنت هي العمود الفقري للبيئة الرقمية.

-الأساتذة الجامعيون بجامعة مستغانم مستعملون دائمون لمعلومات البيئة الرقمية.

-الأساتذة الجامعيون لايتحكمون جيدا في تقنيات البحث المختلفة عن المعلومات في البيئة الرقمية.

-الكتب بشكليها التقليدي والإلكتروني كانت من أهم المراجع التي يعتمد عليها الأساتذة الجامعيون.

-تعدد أغراض البحث عن المعلومات من قبل الباحثين الجامعيين حيث كانت اغراض التدريس والبحوث العلمية أهم هذه الأغراض.